البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 17 كانون الأول 2022

A L - B I N A A

Saturday 17 December 2022

إننا لسنا بمُنثنين عن عقيدتنا وعن عزمنا أبداً، ولسنا بواضعي سلاح الحرب إلى أن تنتصر حياة الأمة وحريتها وإرادتها.

سعاده

العيون على قمة عمان العراقية واللقاء السعودي الإيراني... واليمن قبل لبنان؟

اللقاء التشاوري ينتج مجلساً وزارياً قضائياً مصغراً... تحت سقف الصلاحيات الدستورية

احتواء حادث العاقبية بعد وضوح مسار التحقيق... وسقوط الاستثمار السياسي

■ كتب المحرّر السياسيّ

كما كل مرة، عندما ينعقد لقاء دولي أو إقليمي تنتشر التحليلات والتوقعات حول فرضيات ظهور مبادرات وتسويات تتصل بالأزمات اللبنانية، لم يكد يظهر فشل الرهان على زيارة الرئيس الفرنسي ايمانويل ماركون لواشنطن في إنتاج مبادرة فرنسية تحظى بدعم واشنطن لتسوية تنهي المأزق الرئاسي، حتى ظهر الحديث عن مبادرة أخرى ستخرج من زيارة ماكرون للعاصمة القطرية على هامش مشاركته في المونديال، وقبل أن يحسم الرهان سلباً، توجهت العيون نحو عمان حيث تنعقد خلال الأيام المقبلة قمة دول جوار العراق، ويتوقع أن يحضرها الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي، وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وتتحدّث التحليلات عن فرضية لقاء مرجح بينهما على هامش القمة امتداداً للقاءات بغداد بين ممثلي الحكومتين الإيرانية والسعودية، التي وصلت الى منطقة تستدعي لقاء سياسياً عالي المستوى للدفع بالعلاقات خطوة إلى الأمام. وتغلب التمنيات اللبنانية وقائع أولوية الملف اليمني الذي يبدو أن المفاوضات حوله بلغت نقطة تتيح تتويجه بدعم مشروع تسوية ربما ينتج تعديلاً في تركيبة المجلس الرئاسي اليمني كمدخل نحو ربط تجديد الهدنة بمسار التسوية السياسية.

لبنانياً، احتوى اللقاء التشاوري الحكومي الكثير من تداعيات الجلسة الحكومية الأخيرة والسجالات التي أعقبتها، من دون التوصل إلى تفاهمات تحدد متى وكيف تنعقد حكومة تصريف الأعمال في ظل الشغور الرئاسي، وكيف تصدر المراسيم التي تترجم قراراتها، ومَن يوقع هذه المراسيم، ونقلت مصادر وزارية عن الاجتماع التشاوري التفاهم

(التتمة ص 6)

اللقاء الوزاري التشاوري في السرايا الحكومية أمس (دالاتي ونهرا)

«إسرائيل» كثّفت دعمها الاستخباري لكييف

أفادت صحيفة «هآرتس» العبريّة، أمس، بأنّ «إسرائيل زادت مساعدتها الاستخبارية لأوكرانيا في الأسابيع الأخيرة عبر «الناتو».

وأشارت إلى حرص «إسرائيل» على إبقاء مساعداتها لكييف «بشكل غير مباشر»، مبينة أنّ «إسرائيل نقلت ملفاً مفصلاً تم تعديله حتى لا يكشف عن مصادر التشغيل وأساليبه بشأن الطائرات من دون طيار الإيرانية».

وأشارت إلى أنّ «سفير إسرائيل لدى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الاطلسي حاييم ريجيف نقل الملف خلال لقاء مع نائب الأمين العام للحلف ميرسيا جيوانا».

مقتل نائب مدير شرطة معان خلال احتجاجات في الأردن

أعلنت مديرية الأمن العام الأردنية، أمس، مقتل نائب مدير شرطة محافظة معان جنوبي الأردن، وإصابة عنصري أمن آخرين، خلال تحركات احتجاجية رافضة لارتفاع أسعار المحروقات.

وأوضحت المديرية في بيان: «استشهد نائب مدير شرطة محافظة معان، العقيد عبد الرزاق الدلابيح، بعد تعرّضه للإصابة بعيار ناري في منطقة الرأس في أثناء تعامله مع أعمال شغب».

وأضافت أنّ «أعمال الشغب تلك كانت تقوم بها مجموعة من المخرّبين والخارجين عن القانون في منطقة الحسينية في محافظة معان»، التي تبعد نحو 218 كلم جنوبي العاصمة عمّان.

وأكد البيان أنّ السلطات «إذ تكفل حماية حرية الرأي والتعبير السلمي عنه، فإنّها ستتعامل وفق أحكام القانون، وباستخدام القوة المناسبة، مع كل من يقوم بأعمال الشغب والتخريب».

وشهدت محافظات في جنوب الأردن أخيراً إضرابات سلمية في الغالب، احتجاجاً على ارتفاع أسعار المحروقات، بدأت بسائقي الشاحنات قبل أيام، وصولاً إلى إغلاق الأسواق والمحلات التجارية، الأربعاء الماضي، في كل من معان والكرك ومحافظة مادبا، تضامناً مع الاحتجاجات.

كذلك، شهدت بعض المناطق الأخرى إغلاقاً للطرقات بالإطارات المشتعلة، إضافةً إلى مشاحنات بين الأمن ومحتجين.

موسكو: سندرس مقترحات كيسنجر بشأن حلّ الأزمة الأوكرانية

أعلن المتحدث الصحافي باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف، أمس، أنّ موسكو «ستطّلع على أفكار وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر بشأن حلّ الوضع الحالي باهتمام كبير».

وفي وقت سابق، صرّح كيسنجر برؤيته لمستقبل السلام بين روسيا وأوكرانيا، وهيكلية الأمن الأوروبي، مؤكداً أنّ «الوقت قد حان للبناء على التغييرات الاستراتيجية التي تمّ تحقيقها بالفعل ودمجها في هيكل جديد نحو تحقيق السلام من خلال المفاوضات».

واقترح كيسنجر، في مقال جديد في موقع «سبيكتاتور» الأميركي، «إقامة خط لوقف إطلاق النار على طول الحدود القائمة، حيث بدأت العملية العسكرية الروسية في 24 شباط/ فبراير الماضي»، شارحاً أنّ الخط المقترح لا يشمل الأراضي التي سيطرت عليها روسيا قبل هذا التاريخ (الدونباس وشبه جزيرة القرم)، حيث يمكن أن تكون هذه الأراضي موضوع لمفاوضات بعد وقف إطلاق النار، وفق الدبلوماسي الأميركي السابق.

وبحسب مقترح كيسنجر، فإنه في حال فشل المفاوضات، يُقترح «استكشاف اللجوء إلى مبدأ تقرير المصير»، و«تطبيق الاستفتاءات التي يتمّ الإشراف عليها دولياً، والمتعلقة بتقرير المصير على المناطق الخلافية، وبشكل خاص التي تمّ تغييرها مراراً وتكراراً على مرّ القرون».

تركيا: انفجار سيارة مفخخة في ديار بكر يوقع 8 إصابات بين أفراد الشرطة

لفت المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ودول أفريقيا، نائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف، أمس، إلى أنّ «موسكو تتعامل بإيجابية للغاية» مع فكرة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان لعقد لقاء ثلاثي لقادة تركيا وسورية وروسيا. وتابع بوغدانوف، خلال تصريح لوكالة «سبوتنيك» الروسية: «نحن الآن نجري اتصالات مع الأصدقاء السوريين».

في غضون ذلك، أفادت مصادر أمنية بأنّ 8 من أفراد الشرطة التركية أصيبوا بانفجار قنبلة كانت مزروعة في سيارة على جانب الطريق في أثناء مرور حافلتهم على طريق سريع في إقليم ديار بكر جنوب شرقي البلاد.

وعقب الحادث، أكد وزير الداخلية سليمان صويلو أنّ شخصين يُعتقد أنهما منفذا الانفجار اعتقلا، مبيناً أنّ «انفجاراً في سيارة متوقفة وقع في الساعة الخامسة صباحاً في أثناء اتجاه سيارة شرطة إلى العمل في ديار بكر». وبيّن مكتب حاكم الإقليم أنّ «القنبلة لم تسفر عن إصابات خطرة»، مضيفاً أنّ 9 أفراد كانوا في الحافلة المدرعة نقلوا إلى المستشفى لإجراء فحوصات، فيما لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الانفجار حتى الآن.

نقاط على الحروف

خصوصية حزب الله غيرت قواعد التسوية الخارجية للرئاسة

◆ ناصر قنديل

ـ يتحدث الكثير من المتابعين والمحللين عن فرضية نشوء فرصة لتسوية الملف الرئاسي اللبناني على هامش قمة عمّان الإقليمية لدول جوار العراق التي تعقد الثلاثاء المقبل في 20-12-2022، والتي يتوقع أن تشهد مشاركة الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، إضافة لقادة العراق وتركيا والكويت والأردن، وتتحدّث التحليلات عن فرصة يمثلها الحضور الفرنسي في القمة من موقع مشاركته في اللقاءات السابقة الخاصة بالعراق، واهتمامه الخاص بلبنان وباللقاء السعودي الإيراني حوله، فهل تقع هذه التحليلات في مكانها الواقعي؟

ـ خلال فترة ما قبل عودة القوات السورية الى بلادها في نيسان 2005، إثر تداعيات اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وطيّ صفحة الدور السوريّ في المسارات السياسية اللبنانية، ومنها الملف الرئاسي والملفات الحكوميّة، كان حزب الله ينأى بنفسه عن الدخول على خط الملفات السياسية الداخلية، مستنداً الى وجود ثنائية سورية إيرانية ترسم الإطار الذي تبحث من خلاله القضايا المتصلة بالمقاومة وحركة سلاحها، خصوصاً في فترة ما قبل تحرير الجنوب عام 2000، ومنها معالجة ذيول الأحداث التي كانت تقع بين المقاومة ومؤسسات الدولة الأمنية، كمثل حادث جسر طريق مطار بيروت عام 1993 مع تنظيم تظاهرة حزب الله الاحتجاجيّة على اتفاق أوسلو بين كيان الاحتلال وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وقرار الحكومة بتكليف الجيش اللبناني بمنعها ما أدّى الى سقوط شهداء وجرحى من المتظاهرين.

(التتمة ص 6)

وفود رسميّة ونيابيّة أمّت الناقورة للتعزية والتضامن
ميقاتي: التحقيقات متواصلة بمصرع الجندي الإيرلندي

ميقاتي وقائد الجيش يقدمان التعازي لقائد اليونيفيل (دالاتي ونهرا)

علامة ووفد لجنة الشؤون الخارجية خلال تقديم التعازي في الناقورة

أمّت وفود رسميّة ونيابيّة أمس، المقرّ العام لقيادة قوة «يونيفيل» في بلدة الناقورة الجنوبيّة، للتعزية والتضامن بعد حادثة مقتل عنصر من الكتيبة الإيرلنديّة وجرح ثلاثة آخرين في بلدة العاقبية الجنوبيّة.

وفي هذا الإطار، زار رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وقائد الجيش العماد جوزاف عون معاً الناقورة ، وكان في استقبالهما القائد العام لـ«يونيفيل»الجنرال أرولدو لازارو. وقد عُقد اجتماع جرى خلاله البحث في الحادثة وملابساتها والوضع في الجنوب، بالإضافة إلى شرح عن عمليّات «يونيفيل» والأنشطة التي تضطلع بها بالتعاون مع الجيش.

وقدّم ميقاتي تعازيه إلى قيادة «يونيفيل» بالجندي التابع للكتيبة الإيرلنديّة الذي توفي في حادثة العاقبية، وتمنى الشفاء العاجل للجنود الثلاثة الذين أصيبوا في الحادثة أيضاً.

وتقدّم قائد الجيش من لازارو بأحرّ التعازي بوفاة الجندي الإيرلندي متمنّياً الشفاء للجرحى. وثمّن تضحيات عناصر «يونيفيل» الشريك الإستراتيجي للجيش «في المحافظة على الأمن والاستقرار في الجنوب»، مؤكّداً استمرار التنسيق والتعاون بينهما.

وعقب الاجتماع، أكّد ميقاتي «تمسّك لبنان بالقرار 1701 وبوجود قوات «يونفيل»، مشدّداً على أن «البيئة التي يعمل فيها الجنود الدوليون هي بيئة طيّبة والسكان المحليون طيّبون ويعيشون إلى جانب الدوليين كعائلة واحدة».

وأشار إلى أن «التحقيقات متواصلة بمصرع الجندي الإيرلندي، ومن تثبت إدانته سينال جزاءه»، مشيراً على أن «يونيفيل والجيش سيواصلان تعاونهما في كل المَهمّات الموكلة إليهما».

بدوره، أعرب لازارو عن شكره لتضامن الحكومة اللبنانيّة وميقاتي وقائد الجيش مع القوّات الدوليّة.

كما قدّم وفد من لجنة الشؤون الخارجيّة والمغتربين النيابيّة برئاسة رئيس اللجنة النائب الدكتور فادي علامة، التعازي بالجندي الإيرلندي، باسم رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي وأعضاء المجلس، إلى لازارو في مقرّ قيادة القوة الدوليّة في الناقورة.

ونقل علامة إلى لازارو وقائد الكتيبة الإيرلنديّة تعازي الرئيس برّي والمجلس النيابي، آملاً «أن تتوصّل التحقيقات إلى نتيجة بأسرع وقت ممكن»، مشدّداً على «العلاقات المتينة التي تربط القوات الدوليّة وأبناء الجنوب». وتمنّى «ألّا تؤثّر الحادثة على العلاقات التاريخيّة التي تجمع الجنوبيين والقوات الدوليّة منذ العام 1978»، منوّهاً بالمهمة التي تقوم بها بالتنسيق مع الجيش اللبناني في إطار القرار الدولي رقم 1701 .

من جهته، شكر لازارو للبرلمان اللبناني «الدعم والتضامن مع قيادة وعناصر القوات الدوليّة»، مؤكّداً «أن قيادة يونيفيل مستمرّة بمهمّاتها الموكلة إليها من قبل الأمم المتّحدة، وبدعوة وبقرار من الحكومة اللبنانيّة»، كما أكّد «التعاون والتنسيق مع الأجهزة المعنيّة بالتحقيق بالحادثة الأليمة».

كذلك اتصل وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري بقائد «يونيفيل» معزّياً بالجندي الإيرلندي. وإذ أسف للحادث الأليم، أكد أن «ما حصل بات في عهدة الأجهزة الأمنيّة، وعلى الجميع انتظار التحقيقات».

وفي ردود الفعل، ندد النائب الدكتور ميشال موسى بالحادثة ودعا في بيان، الأجهزة الأمنيّة المختصة إلى «الإسراع في تحقيقاتها لجلاء الملابسات وتحديد المسؤوليّات وتوقيف مطلقي النار وإحالتهم على القضاء».

وأرسل رئيس لجنة الدفاع الوطني والداخليّة والبلديّات النيابية النائب جهاد الصمد، برقية إلى لازارو، قدّم له فيها «أحرّ التعازي بوفاة أحد عناصر الكتيبة الإيرلندية خلال الحادثة، متمنياً الشفاء للجرحى، آملاً «ألّا يؤثر الحادث غير المقصود والمؤسف على عمل قوات «يونيفيل» في الجنوب، وألّا يُعكّر صفو الاستقرار في المنطقة».

واستنكر الأمين العام لـ«منبر الوحدة الوطنيّة» القنصل خالد الداعوق، في بيان الحادثة وتوجّه بالتعزية إلى الحكومة الإيرلنديّة وقيادة قوة «يونيفيل» في الناقورة، معتبراً «أن استهداف الكتيبة الإيرلنديّة، تحديداً يطرح الكثير من علامات الاستفهام، خصوصاً أن رئيس الوزراء الإيرلندي كان قبل أيام قليلة يُعلن مواقف مهمّة جداً تدين ممارسات «إسرائيل» ضد الفلسطينيين في الضفّة الغربيّة».

ولفت الداعوق الجهات المختصة بالتحقيق في الحادثة إلى «ضرورة أن تأخذ هذا المُعطى في الاعتبار والتدقيق باحتراف بكل جوانب هذه القضيّة، لأن لبنان معني بشكل أساسي بمنع حصول مثل هذه الحوادث، وبتفويت الفرصة على أي طابور خامس يُريد تعكير الأجواء الوديّة القائمة بين قوات يونيفيل من جهة وبين أهالي الجنوب اللبناني من جهة أخرى».

إطلاق المرحلة الثانية للتلقيح ضدّ الكوليرا

الأبيض متحدثاً خلال إطلاق المرحلة الثانية من اللقاح ضد الكوليرا

أطلق وزير الصحّة العامّة فراس الأبيض في لقاء في وزارة الصحّة ضمّ ممثّلين عن الشركاء الدوليين والمحلّيين، المرحلة الثانية من حملة التلقيح ضدّ وباء «الكوليرا» مع وصول تسعمائة ألف لقاح إلى لبنان وذلك وفق الخطة الموضوعة في المناطق التي سُجِّل فيها عدد مرتفع من الإصابات، سواءٌ في الشمال أم بعلبك الهرمل أم البقاع.

وشدّد الأبيض على «ضرورة عدم التراخي وإهمال الحصول على اللقاح في ظل انخفاض عدد الإصابات. وقال «يهمّني كثيراً التحذير من هذا الموضوع لاعتبارات عدّة، أوّلها أن الأسباب التي أدّت إلى انتشار الكوليرا لا تزال موجودة، فهناك حالات مُسجّلة في لبنان كما أن عدد الحالات مرتفع جداً في بلدان الجوار. ورغم القيام بعمل على صعيد شبكات الخدمات الأساسيّة المُتعلّقة بتأمين المياه السليمة والصرف الصحي، إلا أن المطلوب لا يزال كبيراً جداً، لأن الواقع الحالي يُساعد للأسف على انتشار الوباء».

ورأى «أن تحقيق النتائج المُمتازة في احتواء الوباء لا يعني أن العمل انتهى، بل يجب التكاتف والتعاون مع الفرق الميدانيّة لإنهاء المرحلة الثانية من نشر اللقاح وزيادة مستوى الأمان في المجتمع».

لحّود: الطبقة السياسيّة لا تخجل ولا تشبع وتفعل ما تُريد

رأى النائب السابق إميل لحّود أنّه «قد تبيّن أنّ لبنان أصبح أغنى من الخليج»، مشيراً إلى أنّه «لا يُمكن إلّا استنتاج ذلك بعد المؤتمر الذي عُقد في السعوديّة وجمع الدول العربيّة والصين من أجل تحفيز اقتصاد الدول المشاركة والاتفاقيّات التي وُقّعت بمبالغ طائلة، في وقت ظلّ حضور لبنان شكليّاً وكان أقرب إلى المتفرّج منه إلى المُشارك».

ولف لحّود في بيان، إلى أنّ لبنان «فوّت في السنوات الأخيرة فرصاً كبيرة للتعاون الاقتصادي مع الصين، ورفض عروضاً كثيرة، فقط لأنّ مسؤولين فيه يملكون حسابات مصرفيّة في الخارج ويخشون من العقوبات عليهم، في وقت كان يخضع للتجويع على يد الأميركيّين، وأبرز دليل على ذلك منع استجرار الطاقة من مصر إلى لبنان».

ودعا إلى «قراءة ما يجري في سورية، إذ بعد فشل مشروع تحويلها إلى إمارة تكفيريّة بقيادة «داعش»، قرّروا تجويع البلد ومعاقبة الشعب الذي صمد في وجه المؤامرة، وفرضوا عقوبات لا سابق لها، ما اعتبروه نموذجاً يصلح لتطبيقه على لبنان».

وقال «أمّا نحن فما زلنا نخشى من التعاون مع روسيا والصين وإيران التي عرضت خدماتها مراراً لمساعدة لبنان، لأنّ المسؤولين يخافون على ثروات الناس التي نهبوها».

وختم «عملاً بمبدأ «إن لم تخجل فافعل ما شئت»، تتصرّف الغالبيّة الساحقة من الطبقة السياسيّة في لبنان. هي لا تخجل ولا تشبع وتفعل ما تُريد».

نشاطات

- عرض رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع النائب الدكتور عبد الرحمن البزري الأوضاع العامّة وآخر المستجدات السياسيّة وشؤونا تشريعيّة وإنمائيّة. والتقى رئيس المجلس أيضاً النائب السابق إميل رحمة، ثم النائب الأول لحاكم مصرف لبنان الدكتور وسيم منصوري.

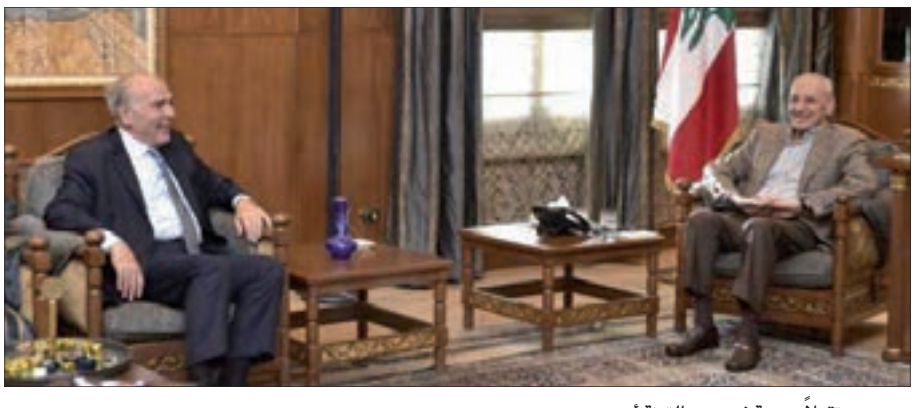
بري مستقبلاً رحمة في عين التينة أمس

- استقبل وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبدالله بوحبيب سفير إسبانيا لدى لبنان خيسوس سانتوس آغوادو، وجرى البحث في نتائج زيارة بوحبيب الرسميّة مدريد نهاية الشهر الماضي. كما تناول البحث العلاقات الثنائيّة والتعاون بين وزارتي خارجيّة البلدين وملف النزوح السوري.

- بحث المدير العام للأمن العام اللواء عبّاس إبراهيم في مكتبه، مع القائم بأعمال السفارة العراقيّة في لبنان أمين نصراوي، في أوضاع وشؤون الجالية العراقيّة وفي سُبُل تعزيز علاقات التعاون بين الأمن العام والسفارة العراقيّة.

ابراهيم خلال لقائه القائم بأعمال السفارة العراقية أمس

خفايا

تؤكد مصادر أمنية أن مسار التحقيقات اللبنانية والأممية في حادث العاقبية الذي أودى بحياة الجندي الإيرلندي وتحوّل الى منصة انخرط فيها وزراء وسياسيون وإعلاميون للهجوم على حزب الله، قد حسمت أن ما جرى حادث لا علاقة لحزب الله به لا من قريب ولا من بعيد.

كواليس

يستغرب عسكريّون روس أرقام الصواريخ التي يعلن الجانب الأوكراني أنه قام بإطلاقها لإسقاط صواريخ روسية بما يعادل أضعاف الواقع ويعتقدون أن سوقاً سوداء لبيع الصواريخ التي تأتي من دول الناتو تفسّر هذه المبالغة لتبرير طلب المزيد بداعي نفاد المخزون.

البنـــاء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 17 كانون الأول 2022
Fourteenth year /Saturday / 17 December 2022

«القومي» شارك «الشعبية» في بيروت وحلب باحتفالاتها في الذكرى الـ 55 لتأسيسها

برج البراجنة

حلب

حوري يلقي كلمته

احتفاء بالذكرى الخامسة والخمسين لانطلاقتها، أقامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، احتفالاً في ساحة الشعب، في مخيم شاتيلا، وتمّ إيقاد شعلة الانطلاقة بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي إلى جانب عضوي اللجنة المركزية العامة للجبهة أبو جابر اللوباني وهيثم عبده، ومسؤولي الجبهة في بيروت ومخيماتها، وممثلي الفصائل الفلسطينية والأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية، وفعاليات المخيم.

ألقى مسؤول الجبهة في بيروت مازن دسوقي، كلمة بالمناسبة، وبعدها انطلق المشاركون في مسيرة جابت شوارع المخيم الفرعية، لتنتهي بوضع إكليل من الزهر على أضرحة شهداء مجزرة مخيم شاتيلا.

وبالمناسبة، نظمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مسيرة انطلقت من أمام مسجد الفرقان في مخيم برج البراجنة، شارك فيها ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي إلى جانب مسؤول منطقة بيروت في الجبهة مازن دسوقي، وقيادة الجبهة في بيروت ومخيماتها، ومثلي فصائل المقاومة الفلسطينية والأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية، وفعاليات المخيم وحشد من أبناء شعبنا.

وقد جابت المسيرة شارع المخيم الرئيس، وانتهت أمام النصب التذكاري للشهداء في مقبرة المخيم.

وبعد كلمة لمسؤول الجبهة الشعبية في برج البراجنة علي قيسية بالمناسبة، تم وضع إكليل من الورد على نصب الشهداء، وايقاد شعلة الانطلاقة.

وأحيت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ذكرى انطلاقتها الخامسة والخمسين باحتفال في مخيم النيرب بحلب، شارك فيه إلى جانب مسؤولي الجبهة، منفذ عام حلب في الحزب السوري القومي الإجتماعي طلال حوري على رأس وفد ضمّ عبد السلام المرعي وزياد زيتوني وحسن الهلال وحكيم ديري، أمين شعبة الشهيد تيسير الحلبي في حزب البعث العربي الإشتراكي يوسف جوهر، ممثلي الفصائل الفلسطينية، نائب قائد لواء القدس عدنان السيد وحشد من الفعاليات الإجتماعية والثقافية والإدارية في مخيم النيرب .

تحدث في الإحتفال أمين شعبة البعث ثم الفصائل الفلسطينية وكلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وفي الختام تم توزيع شهادات تقدير ووفاء لأسر الشهداء .

وألقى منفذ عام حلب في الحزب السوري القومي الإجتماعي طلال حوري كلمة حيا فيها حكيم الجبهة وقادتها ومناضليها وشهداءها، كما حيا الأسرى الأبطال في معتقلات العدو، وأبناء شعبنا الذين يبتدعون أساليب جديدة في مقاومة ويجسدون وقفات عز الأمة رغم تآمر وتخاذل بعض الأنظمة العربية.

وأكد أنّ سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد ستبقى قلعة المقاومة وحصنها المنيع وستبقى رغم كلّ ما تعرّضت له، مع فلسطين ولن نتنازل عن أي شبر من أرضنا المحتلة.

شاتيلا

حميّة: باصات النقل المُشترك إلى العمل مطلع الأسبوع المُقبل

أطلق وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة، المناورة التجريبيّة لباصات النقل المُشترك من مصلحة سكك الحديد والنقل المُشترك، معلناً وضع هذه الباصات بعد أسبوع من تسجيلها على خطوط السير المرسومة لها بدءًا من الإثنين المُقبل، في حضور محافظ بيروت القاضي مروان عبود، رئيس المصلحة زياد نصر، مُمثّل عن السفارة الفرنسيّة لويس مونجينو، رئيس نقابات النقل المشترك ريمون فليفلة ورئيس اتحادات ونقابات النقل البرّي بسام طليس وإعلاميين.

وأوضح حميّة أن «عدد موظفي مصلحة سكك الحديد والنقل المُشترك 2808، ويتواجد في المصلحة فقط 28 سائقاً، ولأجل ذلك اتّخذنا قراراً بتسيير الباصات ضمن بيروت الكبرى وجبل لبنان»، مشيراً إلى أن «التعرفة ستكون 20 ألف ليرة».

وقال «سنسير في خطّين متوازيين، أولهما عبر السائقين الحاليين الذين لا تتعدّى رواتبهم المليونين و400 ألف ليرة شهريّاً»، مشيداً بـ«حسّهم الوطني وقرارهم في قيادة الباصات لما فيه المصلحة العامّة، الأمر الذي يُحتّم على الدولة مسؤوليّات تجاههم».

أضاف «أمّا في ما يتعلق بالخطّ الثاني، فهو القرار الذي اتّخذه مجلس الوزراء بإعداد دفتر شروط لتلزيم تشغيل الباصات وصيانتها وقيادتها من قبل القطاع الخاص، نظراً لإيماننا بأن نهضة لبنان تقوم على الشراكة بين القطاعين العام والخاص، بحيث يكون الأول هو المُراقب والثاني هو المُشغّل».

حمية في أحد الباصات خلال المناورة التجريبية للنقل المشترك

وأكّد أن «وزارة الأشغال قامت بواجباتها وتحمّلت مسؤوليّاتها لناحية تأمين الصيانة لها من خلال هبة، أمّا في العام المُقبل، فإن هذه الباصات بحاجة إلى اعتمادات ماليّة تُغطي نفقاتها من مازوت وزيوت وغيرها، إضافةً إلى تأمين التغطية الصحيّة للموظفين حفاظاً على الاستمراريّة»، مشيراً إلى أن «الوزارة هي من أكثر الوزارات التي ترفد الخزينة العامّة بالدولار»، مناشداً «الإدارات المعنيّة في الدولة تأمين الاعتمادات اللازمة لموازنة المصلحة، خصوصاً للعنصر البشري فيها كباقي مؤسّسات الدولة».

وشدّد على أن «هذه الخطوة لن تكون على حساب النقل الخاص بل متمّمة له»، لافتاً إلى أن «وزارة الأشغال بدأت مشاوراتها مع بعض الإدارات المعنيّة لتأمين باصات لموظفيها مساهمة منها في تسيير عمل مرافق هذه الإدارات».

«المنتدى الاقتصادي» ناقش تقريراً لمضبطة اتّهام دوليّة تحمي أموال المودعين

أعلن المنتدى الاقتصادي الاجتماعي أنه ناقش في اجتماعه الأسبوعي «ورقة مقدّمة من العميد الدكتور فضل ضاهر، بعنوان» تقرير المُقرّر الأممي الخاص – مضبطة اتّهام دوليّة تحمي أموال المودعين كمحور أول». كما استمع لعرض الدكتور بيار خوري عن آخر التطورات المتعلقة بالعلاقات الصينيّة – السعوديّة والعلاقات الصينيّة – العربيّة.

وأكدت ورقة ضاهر، بحسب بيان للمنتدى «أهميّة استقلاليّة المقرّرين الأمميين عن أية حكومة أو منظمة لعدم اعتبارهم من موظفي الأمم المتّحدة من جهة، ولموقعهم المتميّز ضمن ما يُسمّى «الإجراءات الخاصّة لمجلس حقوق الإنسان»، لافتاً إلى أن «تكليفهم بإبلاغ مجلس حقوق الانسان لدى الأمم المتّحدة، يُضاعف من أهميّة تقاريرهم التي سيتوجّب على الدول المشمولة بإجراءات الرصد والتقصّي بيان مدى التقيّد بها لمعالجة ما تتضمّنه من ملاحظات. إضافةً إلى إمكان استناد الأمين العام للأمم المتحدة إلى ما قد تتضمّنه التقارير من دلائل وقائعيّة وموضوعيّة حول توافر أركان جرائم ضدّ الإنسانية (...) من أجل تفعيل آليّات إرسال لجنة تقصّي وتحقيق إلى لبنان فيما لو تمادت الجماعات المنظمة لمرتكبي هذه الجرائم في نهجها المتكرّر عموماً عن سابق تصوّر وتصميم، وفيما لو امتنعت هذه الجماعات المرصودة في لبنان، تحديدا، عن المبادرة إلى طلب تسوية أوضاعها وإعادة «الأموال غير المشروعة مع الممتلكات المتحصّلة منها، في إطار آليّات «العدالة التصالحيّة» المعتمدة دوليّاً، ووفقاً لمعايير جبر الضرر».

أضاف «وفي مقاربته المنهجيّة المنطلقة من رؤية إنقاذيّة أرادها مُعدّ الورقة العلميّة متلائمة مع تطلّعات وأولويّات المنتدى ومستندة إلى ما تضمّنه تقرير المقرّر الأممي من أدلّة موثّقة بكل دقة وموضوعيّة بمقتضى شهادات جميع المشمولين بعمليّة الرصد والتقصّي على اختلاف أدوارهم ومواقعهم (ما عدا جمعيّة المصارف التي صرّح المُقرّر عن عدم تمكّنه من الاجتماع معها)، فقد خلصت المداخلة إلى استحضار عناوين فصول التقرير الخمسة مع أهم فقراتها والنبذات المصاحبة، وذلك من قبيل تأكيد أن جميع الأدلة التي قدّمها التقرير تُشكّل، بما لا يحتمل الشك، براهين ادّعاء وملاحقة يقتضي اعتمادها كمضبطة اتهام تفضي إلى تطبيق معايير المُحاكمة العادلة على أفعال جرميّة موصوفة بالتقرير».

ولفت إلى أن مُعدّ الورقة أنهى مداخلته باقتراح عملي «يذهب أبعد من التوصيات قوامه الدعوة الملحّة والعاجلة إلى تضافر الجهود من أجل تشكيل خليّة مُتابعة متعاونة ومنسّقة لأغراض تحقيق ثلاثة أمور أساسيّة لا بدّ من اعتبارها ممرّاً إلزاميّاً للخروج من النفق:

1 – حماية أموال المودعين حتى آخر فلس، واعتبارها حقّاً ثابتاً بمقتضى المواثيق والدستور والقانون.

2 – تصحيح مسار المعالجات القضائيّة والإداريّة في إطار تفعيل إجراءات الاستعادة العاجلة للأموال المنهوبة والمهدورة والمُهرّبة، دحضاً للادّعاءات التضليليّة حول إفلاس الوطن ومؤسّساته الماليّة المعنيّة، الموصوفة في التقرير على أنها «حيل محاسبيّة للخسائر من قبل مصرف لبنان ومن المصارف»، موسومة، كما وثّقها التقرير، «بعدم الشفافيّة وبعشرات حالات الاعتداء على حقوق الإنسان الناجمة عن سياسات مصرف لبنان من جهة، وعن ممارسات المنتفعين من النظام السياسي الفاسد .

3 – التصدّي لمحاولات إصدار عفوٍ مقنّع عن جميع الأفعال المُجرّمة الموصوفة بالتقرير وعن مرتكبيها ولا سيما منها رزمة القوانين المقرّة أخيراً أو التي في طور التشريع كالكابيتال كونترول ورفع السريّة المصرفيّة (المطعون به جزئيّاً خلافاً لما كان متوجّباً من طعنٍ كليّ)».

عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب زار مكتب منفذية حلب في «القومي»

خلال اللقاء في مكتب منفذية حلب

استقبل منفذ عام حلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي طلال حوري في مكتب المنفذية، بحضور عبد السلام المرعي وهاكوب طنطل يان، عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب في سورية الدكتور فاروق سليم.

جرى خلال اللقاء التأكيد على التعاون بين منفذية حلب في «القومي» واتحاد الكتاب في الشأن الثقافي، لأنّ للثقافة دوراً أساسياً في نشر الوعي وتعزيز الانتماء والنهوض بالمجتمع وتحصينه.

يزبك: أميركا تمنع إيصال الكهرباء والاتحاد الأوروبي يعدم لبنان

سأل رئيس الهيئة الشرعيّة في حزب الله الشيخ محمد يزبك «ماذا ننتظر؟ لا حوار، ولا انتخاب، فراغ مميت وقاتل، أما يكفي اللبنانيين ما حلّ بهم؟ وكيف تجري عملية الإنقاذ من الحضيض؟ ومن المسؤول والمطالب؟ وهل التهرّب من الجواب وإلقاء المسؤوليّة على الآخر يحلّ المشكلة؟ لا، لأن الإلقاء يقابله إلقاء. أما آن الوقت للخروج من دوّامة القيل والقال، بعد اليقين بأنها لا تصحّ جواباً لأيّ مواطن أخرسته همومه المعيشية ولم يبقَ لديه ما يقوته».

أضاف «هل ضمائر المعنيين يُحرّكها هذا الواقع وهذه الحقيقة، اللقاء والتحاور والتوافق، وانتخاب الرئيس العتيد، الذي ينتظره حلّ كلّ المشكلات على الصُعد كافة، الاجتماعيّة والسياسيّة والتربويّة والأمنيّة والسير بالمؤسّسات التي بها قوام الدولة ورعاية حقوق المواطنين».

ونبّه يزبك من «انتظار الوحي من الخارج المشغول بقضاياه، وآخر همّه لبنان، إن لم يكن متآمراً على الهدم والخراب، فمن الوعود الأميركية لأبسط الأشياء باستجرار الغاز من مصر والكهرباء من الأردن، وعدٌ بعد وعد حتى أفصح هوكشتاين باتهام لبنان بالتقصير ولبنان قام بما يلزم، ولكن الأميركيين يمنعون إيصال الكهرباء، فضلاً عن الحصار ومنع المساعدات. وأيضاً الاتحاد الأوروبي يعمل على إعدام لبنان بعرقلة عودة النازحين السوريين، وقد تحدّث عن ذلك النائب الفرنسي في البرلمان الأوروبي».

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 17 كانون الأول 2022
Fourteenth year /Saturday / 17 December 2022

أي رئيس لجمهورية متحللة تريده منظومة التسوية!

■ د. عدنان منصور*

أن ينتظر اللبنانيون من «نـواب الأمـة» انتخاب رئيس جديد للجمهورية، فهذا حقّ وواجب. لكن أن يلتقي «ممثلو الشعب» في جلساتٍ فولكلورية معروفة مسبقاً نتائجها، فهذه مسرحية مبتذلة لا ترتقي مطلقاً الى المسؤولية الوطنية، والجدّية في التعاطي مع الحدث، والتحسّس بمشاكل الناس وهمومهم، وما نال لبنان من وضع مهترئ، وزعماءه من سمعة في غاية السوء، بإبقاء البلد في الفراغ، وترك الشعب يغرق في مستنقع حياته المعيشية، والمالية، والاجتماعية، والخدمية والمعيشية القاتلة.

إنّ ما يجري في مجلس الـنـواب، مع عـدّاد الجلسات المخصصة لانتخاب الرئيس العتيد التي وصلت الى عشر جلسات، يدلّ على مدى الاستخفاف، وعدم الاكتراث بظروف الشعب القاتلة، ومتطلباته الحيوية العاجلة.

فأيّ رجاء ينتظر من طبقة سياسية ستنتخب رئيساً جديداً للجمهورية، وهي الطبقة ذاتها التي انتخبت الرئيس السابق، والأسبق، والأسبق للأسبق، وهي المسؤولة كلياً عن انهيار الدولة، وتفكك المؤسسات، وإذلال المواطنين، وتشويه صورة الوطن في العالم.

إنّها الطبقة السياسيّة القابضة على رقبة لبنان التي أوصلته الى الدرك الأسفل، وجعلت منه في المنطقة والعالم نموذجاً فريداً للفساد، نتيجة فشل حكام هذا البلد المنكوب بهم، في بناء دولة، وإدارة مؤسسات، وصون حقوق شعب.

منظومة سياسيّة، تبحث عن تسوية لانتخاب رئيس للجمهورية، من خلال معادلة داخلية ورضى إقليمي، وتوافق دولي، لا حول ولا قوة، ولا خيار لها، ما دامت تنتظر من هذا الموافقة، ومن ذاك الضوء الأخضر!

إنهم يبحثون عن تسوية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، وأيّ رئيس! كيف يمكن لرئيس يُنتخب بتسوية، أن يكون له القرار الحر مستقبلاً بمعزل عن زعماء الجهات المعنية، وهو الذي سبق له أن ارتبط بتسويتهم، ومطالبهم؟!

كيف يمكن لرئيس تسوية، عند تقلده الحكم، أن لا يكون مكبّل اليدين، وأن يقف بكل قوة وثقة في وجه الفاسدين، وفي وجه قراصنة الوطن، وناهبيه وسارقيه؟!

هل يستطيع رئيس تسوية في ظل حكم الطوائف، أن يقف في وجه القرارات والتعيينات والتوظيفات، والتنفيعات، والتلزيمات المبنية عن المحسوبية، والحصصية، والمنفعة الخاصة، والولاء لهذا الزعيم أو ذاك؟!

كيف يمكن لرئيس جمهورية يتمّ انتخابه بتسوية من الأطراف المتخاصمة المتناقضة، أكان ذلك في الداخل او الخارج، أن يؤدّي مهامه بمسؤولية تامة، وحرية كاملة، دون قيود أو شروط او ابتزاز، او عوائق من هنا وهناك، وهو الذي يعلم جيداً، أنه حالما يصل الى رأس السلطة، ستعود المناكفات، والخلافات، والتشنجات داخل المنظومة السياسية التي انتخبته رئيساً، وسيعود كلّ فريق سياسي في ما بعد إلى سيرته الأولى، ليفرض شروطه المسبقة قبل أن يشارك في أيّ حكومة مستقبلية.

ما الذي سيتغيّر في عقلية وممارسة الطبقة السياسية الحاكمة، إذا كانت إدارتها للحكم، وسلوكها هو ذاته، طالما تضمّ في صفوفها كلّ الذين أوصلوا البلد والشعب الى حالته المزرية، التي لا يحسدها عليه أتعس شعوب في العالم.

لا يأمل اللبنانيون لا اليوم ولا غداً، ولا ينتظرون التغيير، والانطلاق في بناء دولة المواطنة من رئيس مقيّد، ومكبّل الصلاحيات، وبالذات من طبقة سياسية فاشلة، أمعنت في الفساد بكل المقاييس، تختلف في ما بينها في العلن، وتتناغم بالسر في سلوكها، مستنسخة سابقاتها، فيما اللبنانيون عرفوا حقيقتها البشعة عن قرب وعلى مدى عقود.

هل يتصوّر أيّ لبناني عاقل، أنّ الذين قبضوا على السلطة، ونهبوا البلد وأفلسوا شعبه، وجوّعوه وأذلّوه، سيسهّلون مهمة الرئيس القادم، كي يقف بكل حزم في وجههم، ووجه الناهبين، والاحتكاريين، وحيتان المال الحرام، الذين أفرغوا الخزينة العامة، وعبثوا بالدستور والقضاء والقوانين، وبكرامات الناس وحياتهم ومستقبلهم، وكانوا العلة الأساس في انهيار البلد؟!

هل يتصوّر عاقل، أنّ أيّ رئيس تسوية للجمهورية سيتمكن من مواجهة المنظومة الفاسدة، أو ستسمح له، أو ستسهّل مهمته للقيام بإجراءات إصلاحية جوهرية جذرية تطالها بالمباشر، وتستأصل المرض المستشري في شرايين الدولة ومؤسساتها؟!

كيف يمكن لطبقة سياسية قابضة على مفاصل البلد، التي هي أساس الدولة العميقة، أن تفسح المجال للرئيس العتيد، ان يتخذ قرارات تتعارض مع امتيازاتها، ونهجها، وسلوكها، وتضع حداً لسطوتها، وصفقاتها المشبوهة، واقتسام الحصص في ما بينها؟!

هل ستتيح المنظومة السياسية ودولتها العميقة، لرئيس تسوية، أن يخرج لبنان من حالة الارتهان المذلّ، السياسي، والاقتصادي، والمالي للغرب، لينطلق بحرية وكرامة، باتجاه الشرق، كي يرسم معادلة جديدة تخدم قراره السياديّ، ومصالحه السياسية، والوطنية، والاقتصادية، وتحرّره من بيت الطاعة الغربية العمياء؟!

هل ستسمح طبقة الدولة العميقة للرئيس القادم أن يلاحق مهرّبي الأموال إلى الخارج، وكشف هوياتهم، واسترداد الأموال المنهوبة؟!

هل ستسمح منظومة الدولة العميقة للرئيس القادم، بمتابعة فصول ملفات الفساد على طول لبنان وعرضه، بكل أشكالها وخفاياها، وكشف مستورها و«أبطالها»، و«قراصنتها»، وملاحقتهم حتى النهاية، وعدم لفلفتها بذريعة أنها تتجاوز الخطوط الحمر، وإطلاق يد القضاء بالكامل، ورفع اليد السياسية عنه!

ما الذي تغيّر، حتى يعوّل اللبنانيون الآمال على رئيس الجمهورية المنتظر، ويتفاءلون في بناء الدولة والمؤسسات من جديد، وتحقيق الإصلاح، إذا كانت المنظومة الحاكمة هي ذاتها، والقضاء المشلول بكل أدائه، وفصوله، وتجاذباته وتناقضات قرارات قضاته حيال ملفات حساسة للغاية، باقياً على حاله، وشبكة الاحتكاريين تزداد شراسة، وتوسعاً وتوحشاً يوماً بعد يوم، وأخطبوط المال الحرام مستمرّ في نهبه دون حسيب أو رقيب، وحاكم بيت المال «العظيم» المحاط بعصابته وحاشيته، وجواريه مستمرّ في عربدته، وقراراته العشوائية المتخبّطة التي بدّدت ثقة العالم بالنظام المصرفيّ، وقضت على ودائع المواطنين، وعملتهم الوطنية!

أيّ أمل، وأيّ تفاؤل ينتظره اللبنانيون من زعماء، ما كانوا يوماً إلا العلة المباشرة لانهيار الوطن، وبؤس الشعب، وما سيحمله المستقبل له من يأس وإحباط، فيما زعماؤه منفصلون كلياً عنه وهم يعيشون عالماً غير عالم المسحوقين والمعذبين...

ما الذي تغيّر منذ أربع سنوات، منذ ثماني سنوات، منذ ثلاثين سنة، منذ أربعين سنة، وحتى اليوم غير عامل الزمن، وكأن البلد تمّ تحنيطه، لا حركة فيه، ولا حول ولا قوة له. بينما الطبقة السياسية المتجذرة، القابضة على رقاب الشعب، مستمرة بكلّ شراسة في الحفاظ على نفوذها وتعزيزه غير عابئة بالدستور والقوانين والقضاء.

إنها لعنة القدر على لبنان، الذي ابتُلي بمنظومة سياسية عديمة المسؤولية والأخلاق والضمير، جثمت على صدره ولا زالت، تمارس فجورها وفسادها على الأرض. وبعد كلّ ذلك تريد منا أن نثق بها، وتقنعنا بـ «صدقيتها»، و«نزاهتها»، «وجدارتها» و«إنجازاتها» الباهرة التي أغرقتنا فيها!

إذا كان اللبنانيون ينتظرون تصاعد الدخان الأبيض من «مجلس الأمة» ليبشرهم بانتخاب الرئيس الجديد، فإنّ ما يهمّهم أكثر بكثير من الانتخاب، ومن أيّ رئيس، هو إزاحة الطبقة السياسية السوداء من حياتهم وحياة الوطن، وإن كان هذا ضرب من ضروب الخيال، في ظل نظام طائفي ميت كريه، لا يمكن له أن يكون مطلقاً في خدمة الوطن والشعب بأي حال من الأحوال، لا اليوم ولا غداً، وإنما في خدمة تجار الطوائف ومقاوليها، ومحظوظيها.

أمام هذا الأمر الواقع المرير، الذي يعيشه اللبنانيون لا نزال على قناعة تامة بعنوان مقالة كتبناها في هذه الصحيفة يوم 15 آب 2020 ليس من باب اليأس، وإنما من باب الحقيقة الكاملة: «أيّها اللبنانيون لا تعوّلوا على الإصلاح، فالإصلاح مستحيل».

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

الانتظار المستحيل

■ عمر عبد القادر غندور*

انتهت الجلسة النيابية العاشرة لانتخاب رئيس للجمهورية الى مثل سابقتها من غير ان تلوح مبادرة او شبه مبادرة تؤدّي الى بصيص أمل ورجاء مستحيلين، في ظلّ الاشتباك السياسي الذي يعبّر خير تعبير عن اختلاف اللبنانيين حتى على عقد جلسة لحكومة تصريف الأعمال ولو كانت مخصصة فقط لمعالجة توفير الدواء للمصابين بالسرطان، وبقية الوسائل الضرورية العائدة لآلاف المواطنين المرهقين والمعدمين! فقامت القيامة ولما تزل حول المصادرة المزعومة للسلطات وغير ذلك من الاعتبارات الطائفية والحقوقية.

كل ذلك يتواصل على مسرح حياة ٨٠% من اللبنانيين المحرومين من حقوقهم في الصحة والتعليم والكهرباء والماء والغذاء في ظلّ غياب التدابير السياسية الفعّالة بحيث انّ الكساد على جميع المستويات، جعل لبنان يعيش أسوأ الأزمات المالية منذ القرن التاسع عشر حسب الأمم المتحدة !!

وهو ما عبّر عنه الرئيس نجيب ميقاتي في المجلس النيابي عندما قال: كل الأصوات والمطالبات والعناوين السياسية يجب ان لا تحجب الاحتياجات الضرورية الملحة للشعب اللبناني...

والأكثر إيلاماً وإزعاجاً وإثارة للقرف استمرار اللعي التافه لبعض السياسيين الذين يصطفون أمام كاميرات التصوير والإدلاء بتصاريح لا لون ولا طعم ولا مضمون، وأحدهم يداوم على التغريد كبلبل يتوهّم أنّ الناس تنتظر ما سيقوله، وهو لا يقول شيئًا!

والواضح انّ الجلسات العقيمة لانتخاب رئيس للجمهورية، ستتواصل من غير ان تفرج عن الرئيس العتيد، ويوفق الوكلاء والحلفاء «المعتمدون» من إحداث خرق في جدار الكساد واللامبالاة...

ومن ينتظر الفرج في غضون الشهر الأول من العام الجديد فهو واهم، وإذا كان من فرج فلن يكون قبل شهر أيار المقبل، بانتظار الانتخابات النصفية في الولايات المتحدة، او تشكل الأحلاف للدول الكبرى بين طرفي القارة الآسيوية والأوروبية، ومصير الحرب الروسية الأوكرانية المرشحة لاشتعال إضافي بعد ان قررت الولايات المتحدة مواصلة حصار روسيا اقتصادياً وانتقالها الى الانخراط المباشر في الحرب التي مضى عليها أحد عشرة شهراً حتى الآن، عبر تزويد أوكرانيا بصواريخ الباتريوت المتطورة وهو ما ستعتبره روسيا تهديداً وجودياً لها، ما قد يعرّض السلام الدولي لخطر شديد.

لذلك، سيستمرّ الفراغ الموحش في وطننا المنكوب بطبقته السياسية المطبوعة بالفساد، وسنبقى على رصيف الانتظار، من دون أن يشعر بنا أحد...

«وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ»

رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

ماذا تريد واشنطن وتل أبيب من «الهدنة» في اليمن؟

■ محمد صادق الحسيني

في تعليق له على ما يُطلق عليه مسمّى الهدنة في اليمن، وما يدور من مداولات حول إمكانيات تمديد هذه «الهدنة» علّق أحد الخبراء العسكريين المخضرمين، على هذا الموضوع بالقول:

أولاً: إنّ الدوائر الأميركية - «الإسرائيلية»، التي طرحت فكرة «الهدنة» من الأساس، لم تقدّم ذلك لا خدمة للشعب اليمني من منطلقات إنسانية ولا حتى من منطلقات انتهازية مصلحية تخدم دول العدوان المباشرة، أيّ السعودية والإمارات، بقدر ما هي خدمة لمصالح استراتيجية أميركية في الأساس وبالتالي إسرائيلية»، في محاولة لإفراغ انتصارات اليمن العسكرية من مضمونها.

ثانياً: ولما كان هذا القرار قد اتخذ من قبل صُنّاع القرار في واشنطن، أيّ الدولة العميقة تحديداً، فإنّ السبب المباشر لاتخاذ هذا القرار كان ولا زال يرتبط، بشكلٍ وثيق، بالمواجهة الأميركية الصينية الاستراتيجية، الأمر الذي يحتّم علينا وضع هذا القرار في سياقه الصحيح، ألا وهو عمليات التطويق الاستراتيجي الأميركي ضدّ جمهورية الصين الشعبية وضدّ جمهورية إيران الاسلامية كذلك.

ثالثاً: إنّ هذه الهدنة «اليمنية» لا يمكن فهمها إلا في سياق ما حدث من «احتجاجات» وأعمال فوضى وشغب في كلّ من العاصمة الصينية بكين وشنغهاي، وهي المدينة ذات الأهمية الكبرى في جمهورية الصين الشعبية، في السابع والعشرين من الشهر الماضي، 2022/11/27، تحت حجة الاحتجاجات على الإجراءات الحكومية الصارمة، لمواجهة وباء كورونا، وما كان قد حدث قبل ذلك من عمليات إرهابية واسعة النطاق، في العديد من المدن الإيرانية، وهي العمليات التي أدارتها غرفة العمليات الأميركية - «الإسرائيلية» المتقدمة في أربيل، بشمال العراق، والتي تشكل دليلاً واضحاً على أنّ هذه العمليات إنما هي جزء من مخطط أميركي أكبر بكثير من موضوع فتاة أصيبت بأزمة قلبية نتيجة لتوقيفها من قبل أجهزة حفظ النظام في إيران، او من موضوع محتجّين على إجراءات الحكومة الصينية لمواجهة وباء كورونا.

رابعاً: كما أنّ تلك الاحتجاجات تشكل حلقة من حلقات الحشد والتطويق والضغط الاستراتيجي على الصين وإيران، من قبل الولايات المتحدة والأوروبيين، فإنّ ما يُسمّى بالهدنة في اليمن ليست سوى حلقة أخرى من حلقات المخطط الأميركي - الإسرائيلي» (في حالة اليمن).

إذ انّ الهدف الأساسي، لفكرة الهدنة في اليمن، يتمثل، تكتيكياً، بالمراهنة على صنع أجواء تمييع الحالة اليمنية، من خلال وضعية اللاحرب واللاسلم ومحاولة إطالة أمد هذه الحالة حتى تبدأ التشكيلات العسكرية اليمنية، الجيش وأنصار الله، بالاسترخاء والابتعاد عن فكرة القتال تدريجياً، من خلال تقديم بعض التسهيلات الحياتية للمواطنين والعسكريين (موضوع المعاشات لجميع الموظفين). ولا بدّ من الإشارة الى انّ هذا المبدأ هو نفسه، الذي طبّقه حلف شمال الأطلسي، بقيادة واشنطن، في إقليم كوسوفو المنشق عن جمهورية صربيا، منذ عام 1999. وهو المبدأ نفسه الذي طبّقه الجنرال الأميركي: دايتون، الجنرال المختص في تفكيك «التنظيمات الإرهابية»، الذي نفّذ تفكيك التشكيلات العسكرية التي حاربت في البوسنة والهرسك في بداية تسعينيات القرن الماضي. وهو نفسه الذي تولى تفكيك تشكيلات كتائب الأقصى وغيرها، في فلسطين، بعد استشهاد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات عام 2004، ونجح في ذلك الى حدّ بعيد.

خامساً: أما الهدف الاستراتيجي، للولايات المتحدة و«إسرائيل»، من وراء فكرة الهدنة ومواصلة تمديدها، فيتمثل في كون ذلك يشكل عاملاً مساعداً جداً، لواشنطن، في استكمال عمليات فرض الهيمنة الكاملة على كلّ من البحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب، وصولاً الى مضيق هرمز وغرب المحيط الهندي، الأمر الذي يشكل خلقاً للظروف المناسبة لفرض حصار بحري على الجمهورية الإسلامية عند الضرورة، كما يشكل خط صدّ بحري متقدّم (من الاتجاه الغربي) للصين، الأمر الذي يشكّل تهديداً حقيقياً لحركة الملاحة الصينية، ليس في أوقات السلم فقط، وإنما، وقبل كلّ شيء، في حال حصول مواجهة عسكرية صينية، مع معسكر الغرب الجماعيّ، مستقبلاً.

سادساً: علماً أنّ ما ذُكر أعلاه ليس من ضروب الخيال وإنما هو حقيقة تتشكّل على أرض الواقع، وفي المنطقة البحرية المحدّدة التي يُطلق عليها اسم: قوة المهام المشتركة المسماة بالانجليزية: Combined maritime force ، وهي قوة بحرية تشارك فيها 34 دولة، منتشرة عبر العالم من نيوزيلندا شرقاً الى البرازيل غرباً، و«إسرائيل» في ما بينهما، ولكن دون ان تكون عضواً معلن العضوية في هذه المجموعة. وتخضع هذه القوة البحرية لقيادة قائد الأسطول الخامس في سلاح البحرية الأميركية، ومقرّه في المنامة في البحرين.

وما الاتفاق الأمني، الذي تمّ توقيعه بين مشيخة ابو ظبي و«الحكومه» العميلة في عدن، قبل أيام، إلا جزء من المخطط الأميركي، المُشار اليه أعلاه، فهي خطوة تستهدف ليس فقط «شرعنة» الاحتلال الإماراتي لعدن ومحافظات يمنية جنوبية أخرى، وإنما هو غطاء لنشاطات الوحدة البحرية رقم 153، في قوة المهمات المشتركة، المُشار اليها أعلاه، والتي تضطلع، حسب خطط العمليات الأميركية، وكما هو منشور على الصفحة الرئيسية لقيادة هذه الوحدة، على الإنترنت، وهي النشاطات التي سُمّيت، في توصيف مهمة هذه الوحدة، بحماية الأمن البحري في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن.

سابعاً: ختاماً تذكروا انغيلا ميركل، وهي تعلق قبل أيام على اتفاقيتي مينسك، في عامي 2014 و 2015 مع روسيا، بالقول:

إنّ الهدف من توقيع الاتفاقيتين المذكورتين لم يكن تطبيقهما وحلّ الأزمة وإنما استغلال الوقت للسماح لحلف شمال الأطلسي بتسليح أوكرانيا، بالشكل والمستوى المطلوبين.

إنها لعبة إدارة الوقت الأميركية إذن لمنع هزيمتها الكبرى الآتية، هي وحلفاؤها في كلّ الساحات والملفات.

لن تتمكنوا من تفريغ اليمن من نصره الاستراتيجي، بعد أن ربح الحرب وقضيَ الأمر.

بعدنا طيبين قولوا الله...

حلقة نقاشية لمركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية

نظّم مركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية حلقة نقاشية تحت عنوان «الدين وكوفيد 19 في فرنسا»، قدّمتها الدكتورة ليتيسيا اتلاني دوالت من معهد البحوث والتنمية الفرنسي.

وتأتي هذه الحلقة النقاشية ضمن مشروع «الانتشار الفيروسي والديناميات الاجتماعية» الذي يتعاون فيه مركز الأبحاث مع المجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان، ومعهد البحوث والتنمية الفرنسي، والمؤسّسة الجامعية الفرنسية من خلال الوكالة الوطنية للأبحاث (ANR) National Agency for Research.

وقدّمت الدكتورة دوالت بعضاً من التجارب المرتبطة في الذاكرة الفردية والجماعية على حد سواء، والتي تمّت دراستها في فترة الجائحة في فرنسا.

في هذا الإطار، أكّدت منسّقة المشروع الدكتورة لبنى طربيه من مركز الأبحاث في المعهد، أنّ هذه الحلقة النقاشية تندرج ضمن هذا المشروع الذي سيستمر لمدّة عام كامل. معتبرة نقل هذه التجربة إلى الجامعة اللبنانية، جاء بهدف تسليط الضوء على أهمية حفظ الذاكرة ونقل التجارب للأجيال القادمة لمساعدتهم في مواجهة الآفات المجتمعية. وبالتالي يتاح لطلاب الدراسات العليا من معهد العلوم الاجتماعية من خلال هذه اللقاءات إمكانية الاستفادة من الخبرات الدولية في هذا الإطار.

ويشارك في هذا المشروع إضافة إلى مراكز الأبحاث الفرنسية، نخبة من باحثين وأساتذة وطلاب الدراسات العليا في معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية.

الشفق الأخير

■ عبير حمدان

رائع عندما تعشق
عندما تكتب شغفك وجنونك على نبضي
عندما تسامر ريحاً وباقات وقت وانتظار
رائع ...
حين تبعث للغيم ما يكفيه من دمع
حينً تنبعث من السماء السابعة
وتورق الحب أنثى من ضلع القصيدة
أيها الشفق الاخير...
حبذا لو تراقصني على إيقاع اتقاد روحي
ونبيذ الليل يغسل الروايات
حتى تثمل كل العابرات...
يا من يتقن قراءة الخوف المنسكب من مقلي
هزّ جذعي الجاف علّ رماله تتساقط
ويرتعش صمتي من فيض جداولك
انزع عني رتابة الأسود والأبيض
وامنحني كل ألوان العمر
وما تبقى من رذاذ مبسمك المسافر
بين خيالات الأقحوان...
قد أصبح فراشة
حين تمضي يبقى شيء من حبري
على رؤوس أناملك
فتولد من كل نقطة أنثى...
ورسائل لا بريد لها

عبير نعمة سفيرة حملة بلاي ليست «EQUAL ARABIA»
وأغنية «رفعت عيني» مُرشّحة لجائزة الغرامي الموسيقيّة

عقب طرح ألبوم «بصراحة» مع شركة Universal Music MENA، تختتم الفنّانة عبير نعمة العام 2022 باختيارها سفيرة لحملة « Equal Arabia»بلاي ليست لشهر كانون اول على Spotify.

هذا، ويتضمّن جزء من حملة Equal Arabia قائمة تشغيل على منصّة Spotify تحتفي بالفنّانات المُبدعات في العالم العربيّ وبأعمالهم الغنائيّة المُميّزة وتضمّ عدداً من أغاني ألبوم عبير نعمة الأخير «بصراحة».

من جهة أخرى، ترشّح العمل الموسيقيّ الخاصّ بلعبة Old World الرقميّة ومن ضمنه أغنية «رفعت عيني» الذي تعاونت فيه عبير نعمة مع المؤلف الموسيقي الأميركيّ «كريستوفر تين» لجائزة Grammy Awards وهي إحدى الجوائز الموسيقيّة السنويّة الكبرى في العالم. وقد تمّ هذا التعاون عن طريق شركة Mohawk Games التي اختارت «رفعت عينيّ « لتكون الأغنية الأساسيّة للعبة .

وأخيراً، وبعد عودتها من بروكسيل وإحيائها حفلاً فنياً كبيراً على مسرح قصر الفنون الجميلة «البوزار»، تستعدّ الفنّانة عبير نعمة للمُشاركة في «احتفاليّة

صمود وطن» التي تُقيمها وزارة الثقافة اللبنانيّة ومؤسّسة «أرض المُبدعين» في قصر الأونيسكو في 17 كانون الأول، حيث ستُكرّم من خلالها تقديراً لإنجازاتها الموسيقيّة وإبداعاتها الفنيّة في لبنان وحول العالم.

«الفن التشكيلي بين التاريخ وعلم النفس» ندوة في بعلبك

أقام «مجلس بعلبك الثقافي» بالاشتراك مع جمعية «ريشة ونغم» ندوة تحت عنوان «الفن التشكيلي بين التاريخ وعلم النفس» في قاعة الدكتور حبيب الجمال في المجلس بحضور فاعليّات بلدية واجتماعية ومهتمين وحشد من الفنانين التشكيليين.

واعتبر رئيس مجلس بعلبك الثقافي حاتم شريف أن «الفن فعل جمال وإبداع وتعبير عن أفكارنا ومشاعرنا وحدسنا ورغباتنا، لكنه يكتسب خصوصيّته لكونه يطلق العنان للمخيلة في عملية فهم العمل الفني، وينقل بالريشة والألوان والزخرفة الرسالة المتوخاة من اللوحة، وفيه الكثير من الأحاسيس والوجدانيات، ويسجل الفنان برؤيته اللحظة وتطلعاته الفنية والفكرية».

وقدّم الفنان الدكتور محمد شرف «لمحة تاريخيّة عن مناهج المدارس الفنية العالمية»، ونقل بمشهدية وتوليفة فنية رائعة «إبداعات عمالقة الفن التشكيلي عبر التاريخ، وبخاصة في عصر النهضة الأوروبية، في القرن الخامس عشر، وأبرزهم بييرو ديلا فرانشيسكا الذي يغلب على لوحاته الطابع الإنساني، ومن تجلياته أسطورة الصليب في كنيسة سان فرانشيسكو في بلدة اريتسو التوسكانية، وتوماس كاساي المعروف باسم مازاتشو صاحب مجموعة أعمال الجص في كنيسة سانتا ماريا ديل كارمين في فلورنسا وسواها، وانجليكو فرا المشهور بصورة المذبح التي خصّصها لكنيسة ستروزي، ورائعته عن المسيح في دير سان ماركو، وسانرو بوتشيللي وأهم أعماله مولد فينوس ولوحة الربيع، وعملاق الفن والنحت مايكل أنجلو بوناروتي وتحفته الفنية خلق آدم التي تزين سقف كنيسة سيستينا في حاضرة الفاتيكان».

وتطرقت غدير دندش إلى موضوع «الرسم والصحة النفسية»، ورأت أن «العلاج بالفن هو طريقة علمية تعتمد في العلاج على استخدام تقنيات الرسم والتلوين واستخدام الرموز والأشكال الفنية لمساعدة المريض على التعبير فنيا عن ذاته، ومنحه القدرة على فهم نفسه وشخصيّته بشكل أعمق».

وبدورها رئيسة جمعيّة «ريشة ونغم» نبيلة وهبي أشارت ألى أن «مثل هذه الأنشطة الفنية هي بمثابة غذاء الروح، نحتاجها بشدة في هذا الزمن الصعب، فالثقافة والفن توأما حياتنا الفكرية والإنسانية».

فنانون لبنانيون وعالميون عرضوا لوحاتهم التشكيلية في قصر اليونيسكو

عقد رئيس جمعية Palette ومؤسسها حسن يتيم مؤتمراً صحافياً تحدّث خلاله عن الأعمال الفنية التي عرضت في قصر اليونيسكو، في حضور فاعليات سياسية و اجتماعية، وأشار الى أنه «انشأ في العام 1985 محتوى لتعليم الرسم»، لافتاً الى أن «الفن هو الوسيلة الأساسية لعلاج النفس والسد المنيع في وجه الانهيارات، لأنه يدعو دائما الى الحق».

وكان قد شارك في المعرض 60 فناناً لبنانياً وعالمياً، تميّزت لوحاتهم بين الزيتية والاكريليك والفحم واقلام الحبر والكولاج وغيرها كالموزاييك التي غطت واجهة إحدى القاعات، كما تعددت الأساليب الفنية التي تطرّقت الى مواضيع عدة الى جانب القلق الإنساني الذي عبّر عنه الرسامون، فيما نالت الموسيقى والشعر حصتهما المميّزة.

وفي الختام قدّم أعضاء الجمعية درعاً تقديرية ليتيم «وفاء لمسيرته الفنية التي فاقت الـ 35 عاماً في تعليم الفن وتطويره ونشره في لبنان»، وتمّ توزيع شهادات تقدير على المشاركين.

مهرجان نديم محمد للشعر والنقد في طرطوس

أقيمت على مدى يومين فعاليات مهرجان نديم محمد للشعر والنقد في المركز الثقافي العربي في مدينة طرطوس، والتي قدّمت خلالها قراءات نقدية وشعرية لعدد من الشعراء، إضافة إلى ندوة تتناول واقع الحركة الشعرية.

وأكد مدير ثقافة طرطوس كمال بدران في كلمته أنه انطلاقاً من أهمية وفائدة الشعر الذي اعتبره اللسان المعبر عن الواقع الذي ينتمي إليه الشاعر وهو أحد أهم وسائل المقاومة والصمود، تحتفي مديرية الثقافة في طرطوس بالشعر والشعراء إلى جانب أنواع الفنون والآداب الأخرى ليصبح مهرجان نديم محمد للشعر والنقد تقليداً سنوياً تقدّم فيه نماذج مختلفة من التجارب الشعرية لقامات متميزة وغنية في عالم الشعر.

وقد استهل المهرجان بعرض فيلم قصير تضمن نبذة عامة عن رحلة الشاعر هيثم علي وأهم إصداراته ومشاركاته التي حصد فيها جوائز وشهادات تقدير.

وقدّمت الشاعرة ليندا ابراهيم قراءة نقدية في تجربة هيثم علي الشعرية التي تمتد منذ عام 1986 مع مجموعته «وتبقين النورس البحري» إلى آخر إصداراته «حافياً كان البيلسان» عام 2012، ورأت فيها تجربة عفوية ذات لغة سليمة تنم عن مخزون ثقافي لشاعر وازن بشعره بين اختصاصه الجامعي باللغة العربية وعمله التربوي التعليمي وتطلعات الشاعر المرتبط بمجتمعه وقضاياه الوطنية المصيرية مجسداً ذلك في شعره الذي غلب عليه شعر التفعيلة، مبينة أن التجربة الشعرية للشاعر هيثم علي يمكن أن توصف بتجربة القلق والغربة التي تنشد الخلاص.

وقدّم كل من الشعراء محمود حبيب وصالح سلمان ومحيي الدين محمد ولينا حمدان قراءات شعرية من نتاجهم الشعري الوطني والوجداني.

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 17 كانون الأول 2022
Fourteenth year /Saturday / 17 December 2022

العيون على قمة عمان العراقية واللقاء السعودي الإيراني... واليمن قبل لبنان؟ ... (تتمة ص 1)

على ترك مهمة الإجابة عن هذه الأسئلة للجنة وزارية رباعية تضم القضاة الوزراء وهم محمد بسام مرتضى وبسام مولوي وهنري خوري وعباس الحلبي، الذي يمثلون ثنائي حركة أمل وحزب الله والرئيس ميقاتي والتيار الوطني الحر والحزب التقدمي الاشتراكي إضافة لصفاتهم القضائية التي تتيح بلورة تفاهمات تجيب على الأسئلة التي طرحتها الجلسة الحكومية الأخيرة، ولاحقاً أوضح مستشار رئيس الحكومة فارس الجميل، أن الرئيس ميقاتي لم يلتزم بعدم الدعوة لجلسة حكومية ولا بالتخلي عن صلاحيته الدستورية بوضع جدول أعمال الجلسة، مع الأخذ بالاعتبار أن صلاحيات رئيس الجمهورية الشريك لرئيس الحكومة قد انتقلت لمجلس الوزراء، على قاعدة أن مهمة اللجنة الوزارية استشارية لتقديم آراء وتصورات لحلول، لكن القرارات لن تسلك طريق التنفيذ إلا وفقاً للصلاحيات الدستورية، سواء لجهة توجيه الدعوة وشروطها وجدول الأعمال المقترح لها.

على مستوى تداعيات حادثة العاقبية التي انتهت بوفاة احد جنود الوحدة الإيرلندية في قوات اليونيفيل، ساهم التحقيق اللبناني بالتوازي مع التحقيق الأممي، في بلورة صورة ساعدت على الاحتواء، بينما كان المشهد السياسي الجامع في السعي لطي صفحة الحادث وتأكيد التمسك بالعلاقات بين الجنوبيين واليونيفل، ووضع الحادث في إطاره وتقديم التعزية لليونيفل وايرلندا بوفاة الجندي، بصورة أسقطت فرص الاستثمار السياسي التي اوحت أول أمس كأن هناك أزمة ستتدحرج وتكبر بين لبنان واليونيفل وصولاً للدول الغربية والأمم المتحدة، عبر توجيه الاتهام لحزب الله بتدبير الحادث لتوجيه رسالة اعتراض على دور اليونيفيل، وهو ما أسقطته كفرضية كل التحقيقات الأولية التي أدارتها اليونيفل والتي أجراها الجيش اللبناني.

وبقيت «حادثة العاقبية» محل اهتمام ومتابعة رسمية بانتظار استكمال التحقيقات الأمنية والقضائية لكشف ملابسات وظروف الحادث، فيما يعمل رئيس مجلس النواب نبيه بري وحزب الله على تطويق ذيول ما حصل وعدم تحميله أكثر مما يحتمل أمنياً وسياسياً عبر الاتصال بقائد قوات «اليونيفيل» في الجنوب لتطمينهم الى أن البيئة التي يعملون فيها لا زالت آمنة ولا خوف من التصعيد.

في موازاة ذلك، تولى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وقائد الجيش العماد جوزيف عون احتواء التوتر والتأكيد على دور القوات الدولية في حماية الاستقرار على الحدود، فيما رحّل الملف الرئاسي الى العام الجديد من دون أن يختتم بأي مبادرة داخلية بعد تعثر الحوار ومن دون مؤشرات أو ملامح لمبادرة خارجية جرى الحديث عنها بالتواتر من دون أي شيء ملموس.

وعلمت «البناء» أن اتصالات حصلت على أكثر من صعيد رسمي وحزبي مع قوات اليونيفيل لقطع الطريق على جهات تستبق التحقيق كعادتها لتوجيه الاتهام السياسي لأطراف معينة لغايات وأهداف باتت معروفة، ويجري العمل لإقفال الأبواب على أي محاولة لإشعال الفتنة بين الأهالي والقوات الدولية العاملة في الجنوب.

وإذ حذرت مصادر مطلعة من جهات خارجية قد تكون لها مصلحة بإشعال الفتنة بين أهالي الجنوب والقوات الدولية لتحميل حزب الله المسؤولية، دعت عبر «البناء» القوات الى التقيد بمناطق عملها وتنقلها وصلاحياتها وفق القرار 1701 لقطع الطريق على إيقاع الفتنة، لا سيما أن «إسرائيل» وعملاءها عملوا على التحريض بين الأهالي والقوات الدولية.

وتساءلت المصادر: هل الهدف من هذه الحوادث التي تتكرر كل فترة اتهام حزب الله لكي يقوم بالضغط على الأهالي لوقف اعتراض دوريات اليونيفل عندما تتجاوز نطاق عملياتها وعملها وصلاحياتها؟ وهل هناك من يحاول فرض أمر واقع ميداني على أهل الجنوب بتكريس تعديل صلاحيات اليونيفل لكي تشمل خارج منطقة جنوب الليطاني وداخل المناطق السكنية متحصنين بـ«التعديل المشبوه» الذي أدخل على أحد بنود القرار 1701 في أيلول الماضي في مجلس الأمن لجهة صلاحية التحرك من دون تنسيق مع الجيش اللبناني؟ وتساءلت المصادر: لماذا عند وقوع حادث غير مقصود بين اليونيفل وأهالي الجنوب تقوم قيامة البعض ويوجهون الاتهامات ويستبقون التحقيقات ويصدرون الأحكام فيما لا ينطقون ببنت شفا عند الاعتداءات والخروق الإسرائيلية للأجواء والأراضي اللبنانية؟

وأكد وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري في حديث لقناة «المنار»، أنّ «الحادث في العاقبية مؤسف ولا يفيد أحداً، والتحقيقات ستصل إلى مكان ما»، مشيرًا إلى أن «الحدث لا خلفيات له وهو «ابن ساعته»، ومن يستثمر به بأن حزب الله له مصلحة فعلى العكس الحزب أول مَن استنكر الأمر، وكان هناك احتضان لمنع استثماره».

وزار الرئيس ميقاتي أمس، المقر العام لقيادة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في جنوب لبنان» اليونيفيل» في بلدة الناقورة، في زيارة تضامن.

ووصل ميقاتي وقائد الجيش معاً الى الناقورة، وكان في استقبالهما القائد العام لـ«اليونيفيل»الجنرال أرولدو لاثارو. وعقد اجتماع تم خلاله البحث في الحادثة وملابساتها والوضع في الجنوب، إضافة إلى شرح حول عمليات اليونيفل والأنشطة التي تضطلع بها بالتعاون مع الجيش. وفي خلال الاجتماع ثمّن قائد الجيش تضحيات عناصر اليونيفل الشريك الاستراتيجي للجيش في المحافظة على الأمن والاستقرار في الجنوب، مؤكّداً استمرار التنسيق والتعاون بينهما».

وكشف رئيس الحكومة أن «التحقيقات اللازمة مستمرة لكشف الملابسات، ومن الضروري تحاشي تكراره مستقبلاً». وشدّد على أن «لبنان ملتزم بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 1701، ويحترم القرارات الدولية، ويدعو الامم المتحدة الى إلزام «اسرائيل» بتطبيقه كاملا ووقف اعتداءاتها المتكررة على لبنان، وانتهاكاتها لسيادته براً وبحراً وجواً». وختم «البيئة التي يعمل فيها الجنود الدوليون بيئة طيبة، والتحقيقات متواصلة في مقتل الجندي الإيرلندي ومن تثبت إدانته سينال جزاءه».

في غضون ذلك، لم يسجل الملف الرئاسي أي جديد مع فشل جلسة الانتخاب العاشرة والأخيرة لهذا العام بانتخاب رئيس للجمهورية، وتوقعت مصادر نيابية لـ«البناء» أن «تعود الاتصالات على الخطوط الرئاسية مطلع العام الجديد، لكنها أبدت تشاؤمها حيال حصول توافق داخلي أو تقاطعات إقليمية ودولية في المدى المنظور بسبب المشهد الإقليمي المعقد والتصعيد على الساحة الدولية، الأمر الذي ينعكس على لبنان، فضلاً عن أن تمسك الأطراف السياسية في لبنان بمواقفها لا ينتج رئيساً». وتوقفت المصادر عند لامبالاة وتجاهل القوى الدولية والإقليمية للملف اللبناني والرئاسي تحديداً رغم مرور شهر ونصف على الشغور، فيما القوى الداخليّة تعقد الرهان على هذا الخارج عله يفرض تسوية، فيما تسافر شخصيات لبنانية الى قوى إقليمية ودولية مؤثرة بالساحة اللبنانية لاستدراج الخارج الى الملعب اللبناني.

ولم يرصد أي لقاء سياسي لرئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل خلال وجوده في قطر لمشاهدة مباريات كأس العالم 2022.

وسأل الوكيل الشرعي العام للسيد علي الخامنئي في لبنان، رئيس الهيئة الشرعية في «حزب الله» الشيخ محمد يزبك «ماذا يُنتظر؟ لا حوار، ولا انتخاب، فراغ مميت وقاتل، أما يكفي اللبنانيين ما حل بهم؟ وكيف تتم عملية الإنقاذ من الحضيض؟ ومن المسؤول والمطالب؟ وهل التهرّب من الجواب وإلقاء المسؤولية على الآخر يحل المشكلة؟ لا، لأن الإلقاء يقابله إلقاء. أما آن الوقت للخروج من دوامة القيل والقال بعد اليقين بأنها لا تصح جواباً لأي مواطن أخرسته همومه المعيشية، ولم يبق لديه ما يقوته؟».

أضاف: «هل ضمائر المعنيين يحركها هذا الواقع وهذه الحقيقة، للقاء والتحاور والتوافق، وانتخاب الرئيس العتيد، الذي ينتظره حل كل المشكلات على كافة الصعد، الاجتماعية والسياسية والتربوية والأمنية والسير بالمؤسسات التي بها قوام الدولة ورعاية حقوق المواطنين؟».

على صعيد مواز، عقد ميقاتي لقاء تشاورياً مع الوزراء في السراي الحكومي، بمن فيهم الوزراء الذين قاطعوا الجلسة الماضية، وكان الاجتماع أشبه بجلسة لمجلس الوزراء غير رسمية لكونها ضمت معظم وزراء.

شارك فيه الوزراء: عبد الله بو حبيب، عباس الحلبي، زياد المكاري، هنري خوري، جوني قرم، وليد فياض، جورج كلاس، موريس سليم، عصام شرف الدين، هيكتور الحجار، جورج بوشكيان، وليد نصار، بسام مولوي، محمد وسام مرتضى، ناصر ياسين، مصطفى بيرم، عباس الحاج حسن، علي حمية، أمين سلام، المدير العام لرئاسة الجمهورية أنطوان شقير والامين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية.

ولفتت أوساط وزارية مشاركة لـ«البناء» أن «اللقاء الحواري أخذ الطابع القانوني المحض لمناقشة دستورية أي اجتماع لمجلس الوزراء سابقاً أو لاحقاً، وطرح بعض الوزراء تسهيل شؤون المواطنين واستمرارية المرافق العامة وإدارات الدولة من خلال مراسيم جوالة في الحالات الضرورية. وتمّ الاقتراح وفق الأوساط أن تجتمع لجنة من الوزراء القضاة الأربعة: هنري خوري وبسام مولوي وعباس الحلبي ومحمد المرتضى، لتحديد ما هي الملفات الملحة والطارئة وتحديد آلية إصدار المراسيم».

وكشف وزير المهجّرين عصام شرف الدين، في حديث تلفزيوني تراجع ميقاتي عن عقد جلسة لمجلس الوزراء، واصفاً ذلك بأنه «فضيلة».

إلا أن مستشار ميقاتي، فارس الجميل رد على شرف الدين، موضحاً أن «الدعوة لجلسة مجلس الوزراء منوطة برئيس الحكومة وجدول الأعمال كذلك، وميقاتي لن يتراجع عن صلاحياته». وأكد في تصريح «أن جلسة التشاور مستمرة بين ميقاتي والوزراء، واللقاء اليوم كان بطلب منهم، ولكن عند الحاجة سيدعو ميقاتي إلى جلسة لدراسة بنود أعمال الحكومة».

إلا أن معلومات «البناء» لفتت الى أن ميقاتي لن يدعو الى جلسة في ما تبقى من هذا العام، على أن يربط الدعوة لأي جلسة بالملفات الملحّة التي ستحددها اللجنة القانونية الوزارية التي شكلت لهذه الغاية. وجاءت هذه النتيجة وفق المعلومات بعد جهود من بعض الوزراء لا سيما وزراء ثنائي حركة أمل وحزب الله بتدوير الزوايا وتقريب وجهات النظر بين ميقاتي ووزراء التيار الوطني الحر والوزراء المقاطعين.

خصوصية حزب الله غيرت قواعد التسوية الخارجية للرئاسة... (تتمة ص 1)

ـ بعد نهاية مرحلة الدور السوري في الملف السياسي اللبناني الداخلي، وفي مناخ الاحتقان الذي ولد على خلفية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، نجح تفاهم إيراني سعودي فرنسي بتسمية الرئيس نجيب ميقاتي لرئاسة الحكومة التي أشرفت على المرحلة الانتقالية ومن ضمنها إجراء الانتخابات النيابية (19 نيسان – 19 تموز 2005)، وبدا للكثيرين أن هذه الصيغة سوف تكون البديل عن مرحلة الدور السوري، أو الثنائية السورية السعودية أو الثلاثية الأميركية السعودية السورية، سواء بثنائية فرنسية إيرانية تتمثل فيها السعودية عبر فرنسا، أو ثنائية إيرانية سعودية تتمثل فيها فرنسا عبر السعودية، أو ثلاثية فرنسية سعودية إيرانية، كبديل للثلاثيّة السعودية السورية الأميركية، وفي كل الأحوال يمثل الثنائي السعودي الفرنسي في الصيغة الجديدة الموقف والمصالح والحسابات الأميركية.

ـ عملياً ثبت أن هذه المرّة كانت يتيمة لم تتكرّر ولم تعد قابلة للتكرار، فقد كشفت حرب تموز 2006 أن التفاهم الذي أنتج تسمية الرئيس ميقاتي وتشكيل حكومته عام 2005، هو مجرد ربط نزاع مؤقت لأن ثمة تحضيراً لحرب إسرائيلية لم تتأخر، بني على الفوز بها رهان تغيير جذري في موازين القوى لما هو أبعد من لبنان، وهو ما لم تخفه تصريحات وزيرة الخارجية الأميركية يومها، غونداليزا رايس، عندما قالت من بيروت إن هذه الحرب هي مخاض ولادة شرق أوسط جديد، وكان المقصود تعديل موازين القوى مع سورية وإيران من بوابة كسر حزب الله، وشطبه إذا أمكن من معادلة لبنان والمنطقة، ليظهر مع نهاية الحرب بفشل إسرائيلي كبير أن معادلات لبنان والمنطقة قد تغيّرت كثيراً، ولكن بطريقة معاكسة. فقد خرج حزب الله منها أقوى وبدأ مرحلة تعاظم مكانته الإقليمية والداخلية. ومن ضمن هذا التعاظم وأوله تعاظم مكانة حزب الله لدى حليفيه الإقليميين الكبيرين، سورية وإيران، وجاءت تسوية الدوحة التي أعقبت أحداث 7 أيار 2008 في بيروت، لتتولى تظهير محدودية البعد الإقليمي والدولي في إنتاج التسويات، عندما يكون حزب الله طرفاً فيها، حيث استضافت الدوحة المؤتمر اللبناني دون أن يكون هناك ثنائية او ثلاثية اقليمية دولية ترعى، وظهرت الدوحة كمضيف أكثر مما بدت راعياً للتسوية، فنالت الشكر وعبارة أول الغيث قطر.

ـ جاءت تجربة استقالة أكثر من ثلث الوزراء في حكومة الرئيس سعد الحريري خلال وجوده في واشنطن في 12-1-2011، ما أدى إلى سقوطها، لتضع قواعد جديدة لعلاقة الدولي والإقليمي باللبناني. فقد سقطت فرصة هذا البعد الإقليمي الدولي بعدما تلاعبت السعودية بالتفاهم المنجز مع سورية حول ملف المحكمة الدولية والقائم على تأجيل صدور القرار الظني لحين إنجاز تفاهم لبناني حول كيفية التعامل معه، ودفعت بالحريري لتبني تعجيل إصدار القرار خلال زيارته لواشنطن، اعتقاداً منها بأن موازين القوى بينها وبين سورية حول لبنان تغيّرت مع خروج القوات السورية من لبنان، ما يعني تغير موازين القوى لصالح السعودية في الملف اللبناني. وجاءت الاستقالة لتضع العامل اللبناني الذي يمثله حزب الله في مواجهة العامل الإقليمي الذي تمثله السعودية. وعندما وقعت الواقعة وسقطت حكومة الحريري، تحركت المعادلة الإقليمية والدولية من بوابة الاستعانة بتركيا وقطر، وعقدت قمة سورية قطرية تركية ضمّت الرئيسين بشار الأسد ورجب طيب أردوغان وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، في 18-1-2011، لكن سورية رفضت تقديم أي التزام بالنيابة عن حزب الله، وكان سقف ما تعهّد به الرئيس السوري بشار الأسد هو تأمين فرصة لقاء وزيري الخارجية والقطري والتركي حمد بن جاسم وأحمد داود أوغلو، الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وفي 19-1-2011 زار الوزيران بيروت والتقيا السيد نصرالله وخرجا يعلنان فشل مساعي تعويم حكومة الحريري أو إعادة تسميته رئيساً للحكومة المقبلة، بعدما تبلغا من السيد نصرالله ان ما جرى كسر الثقة بإمكانية التعاون مع الحريري في ظل تقديمه للطلبات السعودية على التوافقات المبرمة داخلياً، وهذه المرة تمّت تسمية ميقاتي لرئاسة الحكومة، لكن بمعادلة داخلية لبنانية.

ـ جاءت الحرب على سورية بعد ذلك لتقول أيضاً إن مشروع التسوية الإقليمية الدولية كان مجرد فخّ نجح حزب الله في تفاديه، فهو ربط نزاع آخر، لأن هناك حرب تموز أخرى، لكن على المساحة الإقليمية، كانت وراء الباب والرهان عليها أن تقلب كل المعادلات وتغير كل التوازنات، وكسابقتها جاءت الحرب تقلب الموازين بصورة معاكسة، فتفشل الحرب بتحقيق أهدافها في سورية، وخصوصاً في الشق الخاص من أهدافها بمكانة وحجم ودور حزب الله، الذي جاء انتصار سورية بمثابة انتصار معزّز له، ورفعاً لمكانته في عيون خصومه وبين حلفائه، وتعاظماً استثنائياً في مصادر قوته، بحيث يمكن القول إن قمة الأسد وأردوغان وحمد كانت آخر الأطر الإقليمية والدولية لمداخلات في الملف اللبناني، حيث حسمت سورية ومعها إيران التفاهم على جواب موحّد لكل مداخلة تأتيهما من الخارج في الشأن اللبناني بالقول، اذهبوا وتحدّثوا مع السيد نصرالله، وسقف ما يمكننا أن نساعد به هو ترتيب اللقاء مع نصرالله.

ـ شيئاً فشيئاً تحول هذا الموقف من سورية وإيران إلى منهج معتمد في كل الملفات التي تخص الحلفاء في محور المقاومة، ولم يعد وارداً الرجوع عنه حكماً في ما يخص لبنان، فما يسمعه السعوديون من إيران حول اليمن، وما يسمعه الأوروبيون حول فصائل المقاومة في فلسطين، بات نسخة عما سمعوه من قبل حول لبنان، اذهبوا وتحدثوا الى أهل البلد فلهم قرارهم ورؤيتهم وعندهم استقلاليتهم، ولسنا بديلاً عنهم، وسقف ما يمكننا أن نساعد به هو ترتيب اللقاء معهم. ومن يتوقع ان تكون المعادلة التي تحكم علاقة السعودية وفرنسا وأميركا مع حلفائهم في لبنان قابلة للتطبيق على علاقة إيران بحزب الله سيكتشف أن معادلة علاقة إيران وحزب الله مختلفة، وتختصرها معادلة السيد حسن نصرالله التي قالها ذات يوم، «نحن سادة عند ولي الفقيه»، وأن التحسن في العلاقات السعودية الإيرانية يؤثر حكماً على المناخ اللبناني والرئاسة وملفاتها، لكن ليس بالطريقة السابقة، بل من خلال تحرير حلفاء السعودية من تحريم التفاهم مع حزب الله، وتحريرهم من جعل محرك السياسة الرئيسي للمواقف التي تطلبها منهم السعودية تقاس بحجم العداء لحزب الله. وهذا هو جوهر المطلوب كي تتحرك عجلات التوافق الداخلي الذي يدعو إليه حزب الله ويعطله خصومه بمكابح خارجيّة لا علاقة لها بمصالح لبنانيّة.

التعليق السياسي

الاقتصاد الموازي يفسر الألغاز

ثمّة الكثير من القضايا والمواقف التي تبقى مبهمة وغامضة، ويعجز المنطق التقليديّ عن تفسيرها، لكن التعمّق قليلاً في خلفيات اقتصادية نشأت في ظل الأزمات، تلقي عليها الأضواء الكاشفة وتفك شيفرة ألغازها.

مثال أول تقدّمه أزمة الكهرباء في لبنان، وهي أزمة ممتدّة منذ نهاية الحرب عام 1990، رغم أن الشكل الحاضر للأزمة مختلف، لكنه في الجوهر واحد، عندما نكتشف أن الشبكة الوحيدة الباقية من زمن الحرب ولم تنجح الدولة بتفكيكها، حتى تحوّلت الى بديل عن الأطر القانونية للخدمات التي يتلقاها المواطن ويدفع لقاءها بدلاً مالياً، هي شبكة توزيع الكهرباء عبر المولدات، ومثلها شبكة توزيع اشتراكات القنوات التلفزيونية، ويستوعب الاقتصاد الموازي في هذين القطاعين عبر أكثر من عشرة آلاف شبكة توزيع كهرباء محليّة ومثلها عشرة آلاف شبكة توزيع قنوات تلفزيونية، ما يقارب ربع مليون مواطن يمثلون البنية الاجتماعية التي تستند إليها زعامات المناطق والأحياء، والتي تشكل هيكلية ثابتة في بنية الأحزاب والقيادات السياسية وفي إدارة معارك الانتخابات النيابية والبلدية. وقد صارت الموازنات المدورة عبر هذه الشبكة تزيد عن ملياري دولار سنوياً، أي ضعف موازنة الدولة اللبنانية ومؤسساتها المدنية والعسكرية. وهكذا تغيرت حكومات ووضعت خطط وموازنات، ولايزال كل حل يصطدم بالجواب عن سؤال ماذا عن المولدات؟ وربما دون تحويل هذه الشبكة نحو الطاقة المتجددة، ومنها الطاقة الشمسية لن يتحول التأثير السلبي لهذه الشبكة إلى تأثير إيجابي!

مثال ثان تقدّمه قضية النازحين السوريين، حيث أكثر من ألف منظمة غير حكوميّة، تمّ تأسيسها تحت عنوان تقديم الرعاية لهؤلاء النازحين، في الصحة والتربية والمياه والصرف الصحي والكهرباء والإيواء بالإضافة للجوانب القانونية والحقوق الإنسانية، وتبلغ المبالغ المدورة عبر هذه الجمعيات قرابة ملياري دولار أيضاً، أي ضعف موازنة الدولة اللبنانية، وتشغّل هذه المنظمات قرابة الخمسين ألف شخص بين متفرّغ ومتعاقد ومتعهّد، وترتّب على هذه الشبكة من المصالح والمنافع ظهور موقف يبدو مستغرباً بالمعنى التقليديّ اللبنانيّ، وهو الدعوة لبقاء النازحين بعكس المصلحة اللبنانية الملموسة والثقافة اللبنانية المألوفة وهواجسها التقليدية، بما فيها المخاوف من الخلل الطائفيّ والديمغرافي التي تسقط أمام خريطة ترسمها المصالح.

مثال ثالث تقدّمه ليس بعيداً عن لبنان، ظاهرة سرقة النفط السوريّ في منطقة شرق الفرات، التي تبلغ قيمتها خمسة مليارات دولار سنوياً، هي ثمن مئتي ألف برميل يومياً، ينقلها الأميركيون الى العراق ومنه الى المناطق الكردية فيه ويتمّ تصديرها عبر تركيا أسوة بالنفط الخارج من كركوك، ولا تدخل قيمتها المالية في موازنة القوات الأميركية أو جماعة قسد الكردية أو الحكومة التركية أو حكومة كردستان العراق، بل تتوزّع المليارات الخمسة الى حصص شخصية لقرابة المئة مرجع في هذه الكيانات الأميركية والكردية السورية والكردية العراقية والتركية، وعبرهم تصل عائدات وازنة للآلاف، يشكلون البنية التحتية لحماية هذا الاقتصاد الموازي، حيث لا ينفع الكلام الأميركي عن الانسحاب ولا الكلام التركي عن عملية عسكرية بريّة لفهم ما يجري.

المصالح أكثر قدرة على تفسير المواقف، من قدرة المواقف في رسم مسار المصالح.

الساحل إلى ربع نهائي الكأس بفوزه على الراسينغ وأقوى المباريات ستجمع اليوم بين الأنصار والعهد

أنتقل فريق شباب الساحل إلى الدور ربع النهائيّ لكأس لبنان لكرة القدم، بتغلّبه على فريق الراسينغ متصدّر دوري المظاليم بنتيجة (4-1)، الشوط الأول (4-0)، في المباراة التي أجريت بينهما أمس على ملعب نادي الصفاء.

وشهدت المباراة إصابة لاعب وسط فريق شباب الساحل حسين رزق بتمزّق الرباط الصليبي، وهي المرة الثالثة التي يتعرّض رزق لمثل هذه الإصابة. هذا، وسيلتقي الأزرق مع الفائز من مباراة العهد والأنصار التي ستقام عصر اليوم على ملعب بلدية جونيه، والتي تُعتبر الأبرز في دور الـ16.

وفي التفاصيل، فقد سيطر الساحليّون على مجريات المباراة من ألفها إلى يائها، وخصوصاً في الشوط الأول الذي حسم فيه النتيجة لمصلحته وبسهولة بتسجيل أربعة أهداف لبوبي (2)، وايمانويل وزين فران، مقابل بعض الهجمات الخجولة للاعبي الراسينغ.

وفي الشوط الثاني أجرى الجهاز الفني للساحل جملة من التبديلات للوقوف على جاهزية بعض اللاعبين، ليكتفي «الأزرق» بأهدافه الأربعة التي سجلت في الشوط الأول، مقابل بعض الهجمات الراسنغاوية التي تعامل معها الدفاع الساحلي بذكاء، في حين تكفّل الحارس إبراهيم المقداد بالباقي، كذلك تدخل القائم الأيمن في التصدّي لإحدى الكرات، قبل أن يسجل لاعب الساحل سلطان حيدر هدف الراسينغ الوحيد خطأ بمرمى فريقه، لتنتهي المباراة بفوز شباب الساحل (4/1).

إطلاق سراح بوريس بيكر من سجنه البريطاني

أكّدت وسائل إعلام بريطانية، خبر إطلاق سراح نجم كرة المضرب السابق الألماني بوريس بيكر سراحه من السجن بعد أن أمضى عقوبة تتعلق بإفلاسه في العام 2017. وكشفت وكالة «بريس أسوسيشين» أن قرار ترحيل بيكر إلى بلاده قد اتخذ من قبل السلطات الانكليزية.

وكان قد سُجن بيكر لمدة عامين ونصف في نيسان بتهمة انتهاك قواعد الإفلاس من خلال إخفاء 2.5 مليوني جنيه استرليني (3.1 ملايين دولار) من الأصول والقروض لتجنب سداد الديون، حيث أعلن إفلاسه في حزيران 2017، في وقت كان مديناً بمبلغ 50 مليون جنيه استرليني على قرض غير مدفوع بأكثر من 3 ملايين جنيه استرليني على ممتلكاته في جزيرة مايوركا الإسبانية.

وقال قاض في محكمة ساوثوارك كراون في جنوب لندن لبيكر، الذي يعيش في المَملكة المتحدة منذ العام 2012، إنه سيقضي نصف عقوبته في السجن.

وأشارت وكالة الأنباء دون كشف المصدر، الى أنه تمّ الإفراج عنه صباح الخميس ومن المقرّر الآن ترحيله. ورُشح بيكر للخروج من السجن لأنه ليس مواطناً بريطانياً وحُكم عليه بالسجن لأكثر من 12 شهراً.

وقالت صحيفة «ذا صن» إن والدة بيكر، إلفيرا، 87 سنة، أخبرت صديقة لها أن إطلاق سراح ابنها من السجن كان «أفضل هدية عيد ميلاد أتمنى أن أحصل عليها».

وكان بيكر، الفائز بـ49 لقباً خلال مسيرته الممتدة من 1984 حتى 1999، مدرّباً للنجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش الذي أحرز بقيادة الألماني ستة من ألقابه الـ12 في البطولات الكبرى خلال الأعوام الثلاثة التي أمضاها معه.

إعتقال مجموعة متطرفة في فرنسا كانت تخطّط لمهاجمة «المغاربة»

اعتقلت الشرطة الفرنسية مجموعة من الأشخاص ينتمون لليمين المتطرف، كانوا يخططون لمهاجمة المشجعين المغاربة في شارع الشانزليزيه الشهير، مساء الأربعاء الماضي.

وذكرت تقارير إخبارية أن المتهمين خططوا لمواجهة المشجعين المغاربة، حيث كانوا يستهدفون الذهاب إلى شارع الشانزليزيه الشهير الذي جرت به الاحتفالات الفرنسية بالفوز.

وتمّ حشد حوالي 10 آلاف شرطي في جميع أنحاء فرنسا، حيث كانت تخشى السلطات أعمال شغب محتملة. وقالت متحدثة باسم الشرطة الفرنسية، في تصريحات صحافية، إنه تم اعتقال 266 شخصاً بعد أعمال عنف في أنحاء البلاد، من بينهم 167 فرداً في العاصمة الفرنسية باريس.

وأشارت بعض التقارير إلى أن 40 شخصاً من اليمين المتطرف ألقي القبض عليهم، بعضهم يحمل أسلحة طعن. واندلعت اشتباكات في باريس بعد فوز المغرب على البرتغال، حيث تحوّلت الاحتفالات، التي تخللها التلويح بالأعلام وإطلاق أبواق السيارات، إلى أعمال عنف في الشوارع وتحطيم واجهات المتاجر، ما أجبر شرطة مكافحة الشغب على استخدام الغاز المسيل للدموع لتفريق مثيري الشغب.

الإمارات تستضيف مونديال كرة القدم «الشاطئية»

نالت الإمارات حق استضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم الشاطئية 2023. ومنح الاتحاد الدولي لكرة القدم الإمارات حق استضافة كأس العالم لكرة القدم الشاطئية 2023، بعد تفوّق الملف الإماراتي على العديد من الملفات التي تقدمت بها الاتحادات الأخرى منها سيشل وكولومبيا وتايلاند.

وجاء الملف الإماراتي، الذي احتوى 117 صفحة مكتملا من جميع النواحي، وحمل عنوان «نحن جاهزون». وهذه الاستضافة الثانية للإمارات في كأس العالم لكرة القدم الشاطئية بعد أن استضافت نسخة العام 2009 في دبي، والتي شهدت تتويج البرازيل باللقب في البطولة على حساب سويسرا.

ومن المقرّر أن تُقام البطولة في الربع الأخير من العام المقبل، حيث سيتم تحديد الموعد النهائي بعد الاجتماعات التنسيقيّة التي ستُعقد خلال الفترة المقبلة بحضور مسؤولي اتحاد الإمارات لكرة القدم والفيفا.

وكتب راشد بن حميد النعيمي رئيس اتحاد الإمارات لكرة القدم: «فوز ملف الإمارات باستضافة مونديال كرة القدم الشاطئية 2023 يؤكد ثقة الأسرة الدوليّة بما نمتلكه من قدرات في التنظيم الناجح والمميّز، وهو ما جعل دولتنا عاصمة للرياضة العالمية وملتقى للنجوم، فأهلاً وسهلاً بكم في بلاد التعايش والسلام والإبداع والابتكار».

الفيفا يُسمّي المغرب لاستضافة كأس العالم للأندية 2023

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم، رسمياً، أن المغرب ستستضيف كأس العالم للأندية في شباط المقبل. وقال الفيفا في بيان رسميّ إن المغرب سيستضيف كأس العالم للأندية 2022، وستقام البطولة في شباط 2023.

وأوضح الفيفا أنّ بطولة كأس العالم للأندية بشكلها الجديد ستبدأ عام 2025 بمشاركة 32 نادياً. وتشهد النسخة المقبلة من كأس العالم للأندية مشاركة ريال مدريد الإسباني بطل أوروبا، وفلامنغو البرازيلي بطل أميركا الجنوبية، وسياتل ساوندرز بطل أميركا الشمالية وأوكلاند سيتي المتأهل عن قارة أستراليا (أوقيانوسيا) والوداد المغربيّ بطل دوري أفريقيا.

وكان قد فاز تشيلسي بلقب النسخة الأخيرة من كأس العالم للأندية، علماً أن ريال مدريد أكثر ناد تتويجاً باللقب برصيد 4 ألقاب، مقابل 3 ألقاب لبرشلونة، ولقبين لكل من بايرن ميونخ وكورينثيانز، ولقب لتشيلسي وليفربول وإنتر ميلان ومانشستر يونايتد وميلان، وإنترناسيونال وساو باولو البرازيليين.

إنفانتينيو يتناول «المونديال» بالأرقام مليار دولار زيادة عن نسخة روسيا

أعلن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جياني إنفانتينو أن إيرادات بطولة مونديال «قطر 2022» بلغت 7.5 مليار دولار بزيادة مليار دولار عن مونديال «روسيا 2018».

وتقدّم رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم اليوم الجمعة، بالشكر إلى قطر على تقديم النسخة الأفضل للمونديال على الإطلاق، مشيراً إلى أن هناك مديحاً بالإجماع في مجلس الفيفا للنسخة الحالية لكأس العالم.

وأكد أن كرة القدم وحدت العالم بالفعل والنسخة الحالية شهدت نجاحاً باهراً.

وأشار إنفانتينو إلى أن 5 مليارات مشاهد حول العالم تابعوا مباريات كأس العالم في قطر حتى الآن.

وكشف عن إيرادات كأس العالم في قطر والتي بلغت 7.5 مليار دولار بزيادة مليار دولار عن النسخة السابقة. وأوضح أن 62 مباراة حتى الآن أقيمت في بطولة كأس العالم في قطر 2022 دون أي شغب أو تجاوزات. ولفت إلى أن إقامة مباريات كأس العالم في تشرين الثاني وكانون الأول لها تأثير إيجابي.

وأكد إنفانتينو أن البطاقات الحمراء والصفراء في مونديال قطر أقلّ مما كان عليه الحال في النسخة السابقة. وقال إننا «نحتاج إلى إعادة النقاش بشأن عدد الفرق التي ستضمّها مجموعات النسخة المقبلة من كأس العالم».

إصابة فاران وكوناتي بإنفلونزا الإبل ليصبح عدد المصابين «خمسة ديوك»!

ذكرت شبكة (آر ام سي) الفرنسية أن الثنائي رافائيل فاران وإبراهيما كوناتي أصيبا بإنفلونزا الإبل. وبذلك انضما إلى زملائهم رابيو وأوباميكانو وكومان المصابين بإنفلونزا الإبل أيضاً.

وكان قد غاب كل من أدريان رابيو ودايوت أوبيكانو عن مباراة نصف النهائي ضد المغرب الأربعاء الماضي، في حين أن كينغسلي كومان في العزل الانفرادي منذ الخميس.

وقبل يومين من المباراة النهائية ضد الأرجنتين، أصيب رافاييل فاران وإبراهيما كوناتي بالمرض، كلاهما كان في قلب الدفاع ضد المغرب. وقالت صحيفة «ليكيب» إن الوضع ستتمّ مراقبته بعناية من موظفي منتخب فرنسا في الساعات المقبلة.

بوسكيتس يعتزل اللعب دولياً

أعلن الإسباني سيرجيو بوسكيتس اعتزاله اللعب دولياً بعد أيام من خيبة الخروج لمنتخب اسبانيا من ثمن نهائي كأس العالم في قطر.

ولعب بوسكيتس 143 مباراة دولية كثالث أكثر اللاعبين الإسبان خوضاً للمباريات خلف سيرجيو راموس 180 وكاسياس 167. وتوّج بوسكيتس بكل من لقب كأس العالم 2010 ويورو 2012 مع منتخب إسبانيا.

وأخفق بوسكيتس بتسجيل ركلة ترجيحية خلال مباراة المغرب وإسبانيا في ثمن نهائي كأس العالم في قطر، الأمر الذي أدّى إلى خروج إسبانيا من المسابقة.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 17 كانون الأول 2022
Saturday 17 December 2022

دردشة صباحية

«العدّاد» في حضرة المجلس النيابي

■ يكتبها الياس عشي

كثيراً ما تساءلت: لماذا نادى سعاده بالديمقراطية التعبيرية، ورفض الديمقراطية العددية؟

لم أصل إلى إجابة ترضي قناعتي إلى أن بدأت مسرحية انتخاب رئيس عتيد للجمهورية اللبنانية. ففي عشر جلسات لمجلس النوّاب مخصّصة لانتخاب الرئيس، كان «العدّاد» في أعلى جهوزيته: ففلان «عدد» أصواته «كذا»، وآخر حصل على اثنين من الأصوات و... و... وعدد الأوراق البيضِ «كذا». وما زالت المسرحية مستمرة، وما زال العدّاد جاهزاً للعمل، جنباً إلى جنب مع عدّادات البنوك والصيارفة.

أيها السادة... لا دولة ديمقراطية بدون معارضة ديمقراطية، ولا ديمقراطية للتعافي بدون التعبير عن هموم الناس، وملاحقة الفاسدين، وحماية السلطة القضائية من تدخل السلطتين الأخريين.

وأول الديمقراطية تكونٍ في تداول السلطة.

وثانيها أن نرى فريقاً معارضاً يؤمن بالدور الأساس الذي تلعبه المعارضة لتصحيح المسارات، ومراقبة اللعبة السلطوية. وكم من المعارضين عرفهم اللبنانيون، وأحبّوهم، واحترموا أداءهم، وعلى رأس هؤلاء عميد الكتلة الوطنية النائب والوزير ريمون إدّه.

أمّا ثالثها فحوار، شرط أن نميّز بين الحوار والثرثرة، ألم يقل الجاحظ: «مذاكرة الرجال تلقّح الألباب»؟

الفلسطينيون في الداخل والضفة والتاريخ المشتبك...

■ حمزة البشتاوي*

لاتغيب عن ذاكرة الفلسطينيين في خضمّ الأحداث الصعبة، قدرتهم على صناعة النصر من خلال وحدة المصير والهدف، ويتذكّرون كيف هُزم نابليون على أسوار مدينة عكا بمشاركة أهالي نابلس الذين قاموا بإحراق طريق نابليون عبر إضرام النيران وحرق الأعشاب البرية في الجبال لإيقاع الخسائر في صفوف جيش نابليون، ومنذ ذلك الوقت سُمّيت نابلس بجبل النار، ويتذكرون بحرقة طازجة كيف كان اللاجئ الفلسطيني يسعى مشتبكاً كي يعود إلى بيته بالدوريات الفدائية سيراً على الأقدام أو في المراكب البحرية أو بالطائرات الشراعية، قبل أن تدور عليه الدوائر ومربعات الانقسام ومستطيلات الأزمات المتعددة.

ويدرك الفلسطينيون أيضاً أهمية الوحدة والتمسك بالأرض والذاكرة والتاريخ الملىء بحكايات الاشتباك في سياق سباق المارتون الكفاحي المستمر منذ بداية الصراع. والذي يخوضونه اليوم حاملين راية المقاومة من خلال أشكال وأساليب متعدّدة ومنها الحراكات الشبابية في الداخل والمنتشرة في الشمال والمثلث والمدن المختلطة والنقب لمساندة القدس والضفة وغزة بفعاليات مشتبكة تصل إلى حدّ الهبّة وقد تصل في العام المقبل إلى حدّ الانتفاضة في وجه الجيش والمستوطنين الذين يعملون على طريقة عصابات الهاغاناه والبلماخ والإيتسل من خلال وجودهم في الحكومة بشخصيات مثل بن غفير وسموتريتش اللذين سيعملان على نشر الجيش والوحدات القتالية في أحياء المدن والبلدات في الداخل كما حصل خلال هبّة أيار عام 2021، لمنع أيّ حراك خاصة حين حدوث تصعيد كبير في القدس او حرب على أيّ جبهة من الجبهات.

أما في الضفة اليوم فإنّ حالة الاشتباك تشهد ارتفاعاً في عدد ونوعية العمليات رغم الاعتقالات والاغتيالات ضد قادة الخلايا والمجموعات الجديدة التي ينظر إليها بإعتبارها حركة مقاومة جديدة مشتبكة في الميدان وخاصة في نابلس وجنين وطولكرم والخليل وكافة مخيمات الضفة حيث ولدت مجموعات شابة غير مؤطرة فصائلياً تدعو لتحريم سفك الدم الفلسطيني وعدم الصدام مع السلطة أو أيّ فصيل ووضع كلّ الخلافات جانباً والتركيز على إدامة الاشتباك مع الاحتلال، وهذا ما يفسّر اتساع شعبية هذه المجموعات وترقب الكثير من المفاجآت منها في الآتي من الأيام.

ويتوقع ان يتكرّر التاريخ المشتبك نفسه مع الاحتلال كما حصل في هبّة البراق عام 1929 والتي حصلت بسبب الاقتحامات في القدس من قبل المستوطنين الذين سيصعدون من اعتدائهم خاصة على المسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي، وهذا ما سوف يفجّر بركان الغضب الفلسطيني في الضفة والداخل ويشهر مجدّداً سيف القدس في غزة وفي كافة الساحات المشتبكة.

*كاتب وإعلامي

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

عين على لبنان

هل نحن في إزاء التنفيذ العملي لكلّ ذلك الضجيج حول اندفاعة نحو اصطناع انهيار أمني يلتحق بالانهيارات الأخرى التي ابتُلي بها لبنان؟ هل صدر أمر العمليات للذهاب الى هذا المنحى؟ وهل ستكون اليونيفيل الأداة الدولية لإشعال فتيل الانفجار الأمني؟ هل صدر الأمر إلى اليونيفيل كيما تخترق قواعد الاشتباك حتى تستحدث ردّ فعل يستدعي ردّ فعل آخر، فتتدحرج الأمور الى انكشاف أمني يأخذ لبنان إلى منزلقات جديدة؟

لا يمكن لأحد ان يتنبّأ بعمق المنحدر الذي ستذهب اليه الأمور؟ وهل صدرت التعليمات إلى الذباب وإلى الأفاعي وإلى الضباع كي يبدأوا بالعويل والصراخ وبتوجيه أصابع الاتهام جزافاً كما عوّدونا عند كل منعطف خطير؟ وهل عزوف الأطراف المعادية للمقاومة عن الحوار والبلد يمرّ في أحلك ما يمكن ان يمرّ به بلد، يندرج في تهيئة الأرضية نحو انزلاق أمني؟ وماذا يعوّل هؤلاء على أيّ انزلاق نحو المجهول في المنطقة الأمنية؟

هل ينفصل ما يحدث في لبنان عن المسرح الكلي للصراع بين معسكر التبعية والاستتباع والانبطاح ضدّ محور المقاومة؟ هل سيُصار الى تحمية الوضع في لبنان لاستقطاب المقاومة في لبنان، وثنيها عن تشكيل أيّ حالة ردعية لكيان الإحلال، إذا ما قرّر الاستفراد بالشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، والسعي الى تركيعه وابتزازه لتنفيذ أجندة اليمين البالغ التطرف، ومن ثم تمرير التهويد والتفريغ بينما المقاومة منشغلة في صراع مفتعل في الداخل اللبناني؟ وماذا يحضّر للفصائل في غزة كسيناريو آخر لتجميد قدراتهم في مكان آخر؟ أسئلة كثيرة سنعرف إجابتها في الآتي من الأيام.

سميح التايه

نافذة ضوء

نداء إلى بنات وأبناء الجيل الجديد

■ يوسف المسمار*

يا أبناء الحياة الجديدة وطلائع التفكير الجديد، مهمتكم عظمى ولا يستطيع القيام بهذه المهمة إلا مَن ملأ روحه بالنور، وعمّق فهمه بالمعرفة، ووسّع علمه بالسعي المستمرّ، وأغنى إبداعه بالتصوّر الخلاق، وجمّل وجوده بمحاسن الفضائل، وحسّن حياته بالمناقب والقيم والمثل السامية.

فمن زيّن نفسه بهذه المناقب تشرفت أمته به واعتزّت، وكان واستمر في ضمير أجيالها عزيزاً خالداً. والخلود الحقيقي في هذا العالم هو في المجتمع وليس خارج المجتمع. ومن لا يخلد في مجتمعه بصلاحه عزيزاً، وبمآثره الخيّرة جميلاً، وبفضائله الراقية قدوة في هذه الدنيا فلا كرامة له لا في دنيا ولا في آخرة.

إن أجيال أعزاء شهدائنا واستشهاديينا تراقبكم فلا تنسوا دماء شهداء الحياة الكريمة وفدائهم، وإياكم أن تستخفوا بعطاءات من سبقوكم بتحمّل الغربة في الوطن، والعذابات في السجون، والآلام في التهجير والتشرد، والمعاناة في المنافي وأعباء الجهاد المرير.

فما من أمة نست دماء شهدائها، واستخفت بآلام مجاهديها من أجل عزتها وكرامتها الا أصابها الشلل والتفتت والإبادة.

وأجيال المُثل العليا تستحثكم كي لا تحوّلوا نظام الفكر والنهج الصالحين الى فوضى تضارب الأنظمة فتضيع قدسية الدماء والتضحيات والآلام العظيمة في مهب رياح النكبات والكوارث، وتتحوّل عظمة المُثل العليا الى غايات حقيرة تُذلّكم وتذل بلاد العبقرية والنبوغ، وتحول الأمة الى فتات غبائر تتراكم في سراديب العدم وكهوف الفناء، فتصبحون مثال عار في التاريخ، ولعنة في كتب الأمم الحية تتناقلها الأجيال للتحذير خوف العدوى وتجنباً لمضاعفاتها ونتائجها الوبيلة.

إيّاكم أن تهجروا النظرة الصالحة الواضحة الجديدة للحياة الراقية، والكون الذي هو ميدان جهاد مواهبكم، والفن الذي هو إبداع عقولكم وقلوبكم لكي لا تنحط وتتخلّف حياتكم بانحطاط حياة أمتكم وتخلفها، ولكي لا تصبحوا نكرة من منكرات هذا الوجود، ولكي لا تقفوا أمام الذي وهبكم العقول خائفين جبناء أذلاء.

إن الذي وهب الإنسان العقل وهبه إياه ليميّز بين النور والظلمة من أجل أن يسير في النور ويبتعد عن الظلمة.

لم يهبه قوة العقل المميّز هذه ليكون العقل مهملاً ومنسياً ومهجوراً بل ليكون كما قال العالم والفيلسوف انطون سعاده:

«لم يوجد العقل الإنساني عبثاً. لم يوجد ليتقيَّد وينشلّ. بل وُجد ليعرف، ليدرك، ليتبصّر، ليميّز، ليُعيِّن الأهداف وليفعل في الوجود. وفي نظرتنا أنه لا شيء مطلقاً يمكن أن يعطل هذه القوة».

فيا أبناء الحياة إياكم أن تضطرب عقولكم، فيضطرب تفكيركم. ويختل توازنكم.

فما من أمة اضطرب تفكير أبنائها واختل توازنهم، وسقطت مناقبهم إلا تأرجحت وتعثرت وتخلفت.

وهيهات هيهات أن يتمكّن الإنسان من تحقيق أي شيء جميل ونافع بعقل مختلّ، وتفكير مريض وفكر مضطرب.

*شاعر وباحث قومي مقيم في البرازيل.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل